

البلاغ الأسبوعي

العدد السابع عشر

التمن ١٠ مليات



ملك سيام على عرشه (اقرأ صفحة ٦)

من ناحية في الارض الى ناحية أخرى
سيام المكسيك



حرس ملك سيام — (اقرأ صفحة ٦)



هرم في المكسيك

هل فيه وبين اهرامات

مصر صلة ؟

(اقرأ صفحة ٧)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد الفادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الإسيوي

جوارث الإسيوي

ذكرى ١٥ مارس

احتفلت الحكومة بذكرى ١٥ مارس فقلنا في « البلاغ » اليومى ان هذه الذكرى تنصرف الى يومين كل منهما ١٥ مارس: الأول يوم المرسوم الملكى الذى صدر معلنا استقلال مصر فى سنة ١٩٢٢ والثانى يوم افتتاح البرلمان فى سنة ١٩٢٤. ثم قلنا اننا لا نرى لليوم الاول مدلولاً من الواقع لأن الاحتلال لا يزال قائماً وليس يتفق استقلال واحتلال. أما اليوم الثانى فله مدلول من الواقع لأن البرلمان موجود وهو يؤيد البلاد ثمراته.

أبدينا رأينا هذا خالفنا فيه بعض زملائنا وأبوا إلا أن يروا في يوم ١٥ مارس ذكرى للاستقلال ودلوا على ذلك بدليلين أولهما ان الحكومة البريطانية اعترفت لنا بالاستقلال بعد أن كانت هي التى تعجبه وثانيهما ان وجود البرلمان مستمد من ذلك الاستقلال فهو فرع منه ولولاه ما كان له أن يوجد.

ونحن نقول اننا مازلنا على رأينا الاول لانه ان كان المراد بالحصول على الاستقلال ان يكون قولاً لا فعلاً فقد استقلنا واخذنا القول به، أما ان كان المراد الاستقلال الفعلى اى التمتع بالحقوق التى تتمتع بها الشعوب المستقلة فذلك مالم يحصل ونحن حينئذ لم نستقل. ويعرف عبادونا ان استقلالنا هذا مقيد بالتحفظات الاربعة وان هذه التحفظات تعطل التمتع

بمظاهره. ويعرفون أيضاً ان الاحتلال باق الى جانب تلك التحفظات وانه وحده كان يعطل السيادة العثمانية فكيف به الآن والتحفظات معه.

أما القول بان البرلمان مستمد وجوده من الاستقلال وان ذلك يكون حينئذ حجة على وجود الاستقلال فقد نسلم بشرطه الاول ولكنتا لا نسلم بشرطه الثانى لانهما غير متلازمين ولا احدهما نتيجة ضرورية للآخر. نسلم بانه لولا اعتراف الحكومة البريطانية لنا بالاستقلال، او بعبارة أصح لولا اعلانها في الخطاب الذى ارفقت به تصريح ٢٨ فبراير أنها عادت عن الممانعة في وجود البرلمان، ما كان لهذا البرلمان ان يوجد. وقد وجد البرلمان بعد ذلك فعلاً بناء على عدولها عن هذه الممانعة. وهذا البرلمان هو كل ما هنالك، وهو خير نعترف به وتقديره ونقول انه خليف بالذكرى، ولكنه ليس الاستقلال.

فالبرلمان موجود، ويومه الذى هو ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ وليد يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ ان شئت، ولكنه شئ غير الاستقلال. وقد يكون البرلمان سائراً بنا في طريق الاستقلال، وقد يتيسر لنا على يده ان نتفق مع الحكومة البريطانية على التحفظات اتفاقاً يؤدى الى الجلاء. وبحق لنا كل مظاهر الاستقلال، قد يكون كل هذا ونحن من الذين يقولون به وقد قلناه، ولكن من الان الى أن نتحقق هذه الفاية ليس لنا ان نقول اننا مستقلون لان استقلالنا معطل

وهكذا يرى القاري. اننا لم نخطئ في قولنا انه خير لنا ان تكون الذكرى ذكرى البرلمان لا ذكرى الاستقلال.

الحربو السابق ورشدى باشا

انبأنا التلغرافات في اول هذا الاسبوع بان صاحب السمو الخديو السابق زار فرنسا وذهب فيها الى نيس فعاد معه المرحوم ابراهيم حلمي (لانه توفي منذ يومين رحمه الله) وهو في سرب مرضه ثم ذهب الى مينا طولون حيث كان يحته ينتظره فركبه. ثم لم يأت آخر الاسبوع حتى جاءتنا وجاءت الصحف المصرية كلها من فرنسا نشرة باللغة الفرنسية مكتوب في رأسها انها نصريحات لسمو الخديو عباس الثاني بمنايا وفاة المرحوم اسماعيل اباظه باشا وبمناسبة التصريحات التى كان صاحب الدولة حسين رشدي باشا قد نشرها من نحو اسبوعين في « الاهرام » عن الايام الاخيرة لعهد الخديوية.

وفي هذه النشرة ياخذ الخديو السابق على رشدي باشا انه خان امانته التى حملها اياها بان استخدم سلطته باعتبار انه « قائم مقام خديو » في المساعدة على نزع الخديوية من موكله واجلاس المرحوم السلطان حسين على عرش مصر محله. وما كادت هذه التهمة تنشر حتى رد عليها رشدي باشا انه لم يكن وكيلاً للخديو فقط وانما كان مصرى قبل كل شئ. وقد فعل ما اعتقد انه واجب عليه لوطنه، ثم رجح مع هذا ان تكون النشرة مزورة على الخديو السابق.

ولم يكن رشدي باشا بطمئن الى ترجيح تزويرها حتى ورد على « الاهرام » من مكاتبها

(البقية على صفحة ٤٣)

المسألة المصرية

بين غلادستون وجون بريت

صفحة من التاريخ القريب

في عام ١٨٦٨ خلا مسرح السياسة الإنجليزية من رجال انجلترا العظام الذين اداروا فيها في النصف الاول من عصر فيكتوريا ووقفهم او انسحابهم من الميدان ظهر على المسرح الرجلان العظمان اللذان تبادلوا زمام الحكم زمنا طويلا. الرجلان اللذان كانا موضع عناية خاصة من انصارهما. وفيها تركزا اهتمام الساسة. ظهر غلادستون وذررائيلي وكل منهما على رأس حزب ومن حوله انصار واعوان وعاد للحياة البرلمانية رونقها واستانفت حياة الاحزاب في مجلس العموم نشاطها. وبدأ لصراع بين زعيم الاحرار وزعيم المحافظين قويا كالكن في عهد (فوكس وويلياميت)

ولما اعزمت غلادستون تشكيل وزارته الاولى رأى في ميدان الحياة العامة رجلا سحر نامة الشعب بفصاحته واخلاصه . واستأثر بعبء الجماهير بمجهوداته وحملاته لمصلحة طبقة الفقراء . فرأى أن يدعم به بنيان وزارته . ورفع سمعتها . ويكسب خطيبا اسلس له الكلام مفادته والقت اليه الفصاحة بزمامها . وقضى غلادستون ليلته يحاول فيها أن يفتح (جون بريت) بالاشراك معه في وزارته وهو رفض وبقي مفضلا الاحتفاظ بحريته في العمل واستقلاله في السياسة والمبدأ. وفي صباح ١٨ ديسمبر سنة ١٨٦٨ تلقى منه غلادستون خطابا لخصه عن كتاب جون مورلي (مؤرخ غلادستون) فيما يلي :

منذ تركتك عند منتصف ليلة أمس لم أذق نوما يذكر على مقدار التعب العقلي الذي سببه لي حديثي معك بالأمس . ولقد انتهى بي تفكيري الى الزول عند رأيك فاعتزمت أن اخطو الخطوة التي دعوتني اليها . ولقد كلفني هذا أن انزل عن ميول الشخصية ورأيي وأنزل على

حكم حججك ومشورة من اعتبرهم بحق أصدقاء لي واني لشاكر لك جميل تفكرك »

وهكذا ترك بريت حياته المستقلة واحتمل مسؤولية العمل السياسي الحزبي غير انه سرعان ما ترك الوزارة سنة ١٨٧٠ م مذكرا باعتلال صحته . وفي أواخر سنة ١٨٧١ حاول غلادستون أن يشركه من جديد معه في الوزارة فلم يقبل . وفي اغسطس سنة ١٨٧٣ اجتازت وزارة غلادستون أزمة شديدة أقضت مضجع غلادستون فماد يتلمس لها ركنا قويا ودعامة متينة فاستنجد بجوت بريت فانضم اليه ثانية وفي سنة ١٨٨٢ صممت وزارة غلادستون على ضرب الاسكندرية بالقتال ورأى جون بريت ان هذا الاجراء أكبر من أن يحتمله ضميره فكان من نتائج ذلك ان فقد غلادستون الرجل الذي وقف الى جانبه في الشدائد والاعاصير يعينه بالرأي ويسمعه باللسان . وفقدت الوزارة خطيبها في البرلمان وفي الحافل الشعبية . وفيما يلي شرح ويان للظروف التي تخلى فيها جون بريت عن مسؤولية هذه الجريمة « نلخصه عن كتاب جون مورلي في حياة غلادستون وكتاب الموردين اكسفورد واسكويث في البرلمان الانجليزي في خمسين عاما »

لما أخذت الازمة المصرية تتجرج في اوائل يولييه كان المفهوم في دوائر الوزارة ان غلادستون وبريت يفضلان الاستقالة على المصادقة على ارسال الجنود والاساطيل للاسكندرية وكان هذا متفقاً مع سابق ارائهما التي أعلنها في مناسبات كثيرة . ثم جاء حادث اطلاق القنابل من الاسطول البريطاني على الاسكندرية . ولكن لم يستقل غير بريت . ولقد حاول غلادستون بكل ما أوتي من مهارة وتأثير ان يثنى بريت عن عزمه فلم يفلح

ولما فشل في محاولاته بدا له ان يستعين عليه باللورد جرافيل في ١٢ يولييه سنة ١٨٨٢ أرسل اليه خطابا جاء فيه — اليوم تلقيت خطابا من الصديق العزيز القديم (يقصد بريت) قلب يياض النهار سواداً . ولا يجعل بي ان أرجوه في محادثة ثانية فقد يرفض تحت تأثير تخوفه من ان اتلب عليه بالاحاحي ورجائي . لهذا رجوتك ان تجرب هذه المحادثة أنت بنفسك . فقد لا يعمل مثل هذا الحساب لمداولتك معه . وانا لا أقطع من الآن بانك ستفلح معه ولكن ربما أمكنك ان تتوصل الى ان تنظر منه بمهلة جديدة للتفكير وهذا خير ففي خلال ذلك قد تستقر الاحوال وتبين الامور

وبعد يومين اجتمع غلادستون وبريت ثانية . وبعثا حاول ان يحمله على العدول . وأخيراً أرسل اليه خطابا يدافع فيه عن سياسته في ضرب الاسكندرية ومما جاء فيه « انني اشعر اني في اشتراك في هذا العمل كنت أعمل لمصلحة السلام » وختم خطابه الى بريت بقوله « تصور أية خسارة هائلة ستحل بي . على اني اعتقد أن هذا لن يؤثر في صداقتنا »

وانتبرت المسألة فما بعد بمجلس العموم وبدا لبريت أنه مطالب بان يلقى شيئاً من التور على استقالته ويقدم للامة بياناً عن الظروف التي خرج فيها . فقام في مقدمه والتي في بساطة وابهاء وترفع وشتم امتازها جميعا بل اتفرد دون خطباء عصر فيكتوريا الذهبي يانا ذكره اسكويث في كتابه مثلاً على أعلى درجات الفصاحة البرلمانية . والاعجاز الخطابي . وانه وان كان ليس من السهل ان تنقل هنا سحر عباراته ولا خلاصة الفاظه الا اننا رأينا أنه لا يصح ان تفوتنا تلك الصفحة التاريخية وهي الصق ما تكون بقضيتنا العامة . بل هي اول اتهام لمشروعية الاحتلال البريطاني ودمغ له بانه جريمة ضد القانون والاخلاق : قال جون بريت .

لست أرا في حاجة الى أن ادلي ببيان أو أقدم بإيضاح . لاني لا أرى أمي ما يحتاج لدفاع أو يستدعي تفسيراً . وكل ما في الامر هو اني لم أكن على اتفاق مع زملائي الوزراء في سياستهم في المسألة المصرية

لقد مضى على اربعون عاماً وأنا أعلم الناس مبدأ وعقيدة أدن بهما : وهي أن قوانين الاخلاق والآداب لم يتواضع عليها الناس لتكون ناموس معاملاتهم الشخصية . بل لتكون أيضاً دستوراً للدول في معاملاتها فيما بينها . واعتقادي أننا اليوم بصدد انتهاك خطير لحزمة القانون الدولي ولقانون الاخلاق والآداب

من اجل هذا استحال على أن اشترك في هذا الامر أو أسام فيه . والا كنت كافراً بالمبادئ التي ظلت طول حياتي السياسية — وهي ليست بالقصيرة — أعلنها للناس .

ليس في وسعي ولا طاقتي أن أنكر نفسي أو أن اجحد بالتعاليم التي كنت أبها في خطاباتي في المحافل والتي سمعها الناس متى من ذروة هذا المنبر

لم يبق لي غير كلمة واحدة ، لقد استشرت عقلي واستوحيث في سكون وهدهو ضميري أي طريق أسلك فأشارا اليه بأصبع غير مذب ولا خاطيء . والآن أسير في ذلك الطريق مطيعاً مطمئناً .

وهكذا لم تفلح في جون برايط نوسلات غلادستون ولا محاولاته ولم يستطع بكتابته أن يسكن ضمير برايط الذي ثار في وجه الوزارة واجرائها فقطع في ثورة كل رباط بينه وبينها وكانت خسارة غلادستون بخروجه لا تقدر . فقد ضعفت وزارته بانسحاب سياسي لم يشتر فقط بنفوذه الادبي في الامه بل بنفوذه في الخطابة وسبقه في مضارها . ولقد قال عنه اللورد كرزون في كتابه عن الفصاحة البرلمانية « سواء سمعته في المحافل الشعبية أو في مجلس العموم . فقد كان بلا نزاع من تصح فيهم كلمة غلادستون » كان ساموه يقابلونه بحرارة يتلني منهم بخارها فيرده اليهم فيضا متدفقا . كان قوي البدنية

حاضر النكتة أمدهته الطبيعة بحسن المحضر وسهولة الأداء وعذوبة الصوت . ولكن لم يكن شيء من هذا اساس عظمته . وإنما كان السر في عظمته لشخصيته وأمياله الاخلاقية ولطبيعته العظيمة والمبادئ التي كان يدافع عنها . عرفته منابر السياسة خطيباً متحمساً . وشاعراً ملها للخيال . وعرفته منابر الوعظ والارشاد واعظاً سلس العبارة في بساطة الراهب وتكشف العابد »

وقال عنه مستر سيندر في كتابه عن الحياة العامة « أول مثل للرجل العمومي يكسب ثقوه وسمعه خارج الحكومة والبرلمان . ولعله هو و (كويذن) آخر مثل في ذلك — كان يجلس في كرسيه بالوزارة كأنه على قوهة بركان لا يستقر عن القلق . لان مبادئه كانت تقضى عليه أن يتنحي عن تحمل مسئولية الاعمال الحربية . فلم يكن غريباً أن يخرج من الوزارة مناسبة الحملة على مصر . واسترد مكانه كأكثر شخصية في الحياة السياسية العامة بعد غلادستون وغلادستون فقط ، وقال عنه مستر سيندر أيضاً « ليس من اليسور على ابناء الجيل الحاضر أن يلمسوا ما كان يبعث ذلك السياسي العظيم من الرهبة والاحترام في قلوب الملايين من الانجليز ولا أن يشعروا اليوم بمقدار الوزن الذي كان يقام لافل كلمة من كلمانه كانت الجماهير ترى فيه الرمز الحي لكل ما هو عدل وحق ومستقيم في الشؤون العامة :

وكان له من عدم تقيده بالوظائف واعبائها والمعارضة الرسمية ومسئولياتها ما سمح أن يستمل خطبته من ضميره غير مقيد بحزب ولا دائرة انتخابية وكان اذا ما عنت أزمة أو اشتد خطب تراه متنقلاً من منبر الى منبر ومن منصة الى منصة يستلهم الظروف وحي خطابته لجر الجماهير بالقائمه وعباراته .

يقول عنه سيندر سمعته في أخريات أيامه بخطب عشرين عاماً أو يزيدون فرأيت كيف تتكفل حلالة الصوت وعذوبة وجهه . وجمال الهيبة وحسن الإداء والتسلط على الالفاظ والجهور

معاً . بطبع الجماهير بطلا به . كان من سادة المنابر والمحافل . وكان يحضر للحفلة مسلحاً بمذكراته الواقية خصوصاً ختام خطابه الذي كان يكتبه كاملاً . ولكنه ما كان يبدأ في خطابه حتى يتبدد من أمامه أوراقه وتتناثر . ويطي نفسه في حي الخطابة . ويقت صافي الفكر هادي الرأس ويده على نبض الجمهور . كان لا يخشى الخطابة في وجه المعارضين بل كان خير من يواجه عاصفة المعارضة ويجتازها ظافراً تاركاً للمطامير والمعارضين . بين ما خوذ بسحر بيانه . ومستلم لقاطع حجته وعذب نعمته »

وقف مرة يدافع عن السود في أمر بكتابته الفتنه التي حدثت سنة ١٨٦٣ فقال « نحن نعلم سبب هذه الفتنه : أغراضها ومراميها : إن الذين قالوا بها لم يتركوا في ظلام أو جهل بنواياهم . أما ما سيفعلونه في المستقبل فهذا ما تجهله لأنهم محجوبون عن أنظارنا . ولقد كان مبدئي بالأس وهو اليوم مبدئي أن لا أشغل بالتنبؤ بالمستقبل وسواء كان من نتائج هذه الحالة أن تمنح الحرية للجنس الذي داسه الجنس الابيض في الثواب او تطهر شعب غرق في لجة الجرائم التي ارتكبها ضد هذا الجنس فعلم هذا عند الله الذي يبدى حياة الافراد وحياة الممالك . واني لا أمانع من ان تضرب الى هذا المجلس الا يرفع بالأذى بل أو صوتاً لمساعدة أكبر جرم عرفه تاريخ الجنس البشري . »

هذا هو جون بريت الذي خسره وزارة غلادستون . وكسبته القضية المصرية من أجل ساعة انطلقت فيها قتال الاميرال سيمور في مدينة الاسكندرية المأذنة الواحدة . هذا هو جون بريت يصم الاحتلال بوصف الى لا تنفك عنه فهل لصوته صدى بين سائر الانجليز أم ضاع الصدى على طول الزمان ولم يبق الا مستعمرون قساة غلاة .

محمد صبري أبو غم
عضو مجلس النواب

تعداد سنة ١٩٢٧

المصريون والاحصاء

اعلنت مصلحة الاحصاء ان النتائج الاولى لتعداد سنة ١٩٢٧ دلت على ان عدد المصريين بلغ ١٤٠١٦٨٠٧٥٦ بعد ان كان في سنة ١٩١٧ يبلغ ١٢٠٧٥٠٠٩١٨

وقد الف الباحثون في شؤون الامم ان يعتبروا نمو عدد الامة مقياساً لقوتها في شؤونها الاجتماعية وان كانت هذه القاعدة لا تنطبق على فرنسا التي يجمد عددها وقد ينقص في بعض الاحيان . اللهم الا اذا قلنا ان الامة الفرنسية آخذة في الجود ثم الانحطاط وهذا قول يحتاج الى برهان .

وقد يظن بعضهم ان احصاء الامم مادة جديدة لم توجد الا في المدينة الحديثة ، وهذا ظن خطأ ويكفي دليلاً على خطئه أن كتاب العهد القديم أو التوراة تحتوى على احصاء للاسرائيليين الذين غادروا مصر بقيادة سيدنا موسى .

وما عرف الاسرائيليون احصاء النفوس الا من البلاد التي كانوا مقيمين فيها أى من مصر . وفي الواقع ان تنف التاريخ القديم تقول لنا ان الحكومة المصرية في عهد الفراعنة كانت تهتم باحصاء النفوس كما تقول ان تعداد المصريين بلغ في بعض الاوقات حوالى عشرين مليوناً . فهذا الرقم الذي أخرجه التعداد الاخير لا يزال بعيداً عن الرقم الذي أخرجه تعداد الفراعنة .

فهل نقول اننا ونحن الان في القرن العشرين بعد الميلاد اردأ في شؤوننا الاجتماعية مما كنا عليه في القرن العشرين قبل الميلاد ؟؟ هذه مسألة فيها نظر .

تنظيف القطارات

اجتكرت في فرنسا حديثاً طريقة لتنظيف ظاهر عربات السكك الحديدية وذلك بان يمر القطار وسط ثمانى فرش كبيرة فيخرج نظيفاً تام النظافة . كما يرى القارىء في هاتين الصورتين . ولأنك أنه اختراع مفيد يوفر كثيراً من الجهود فان القطار بغير هذه الطريقة كان يحتاج الى عدد كبير من العمال لينظفوه والى وقت طويل يتم فيه ذلك ثم لا تكون النتيجة غاية نظافته كما يحدث من استعمال هذه الفرش . ونظن أنه لن يمضى وقت طويل حتى يتم استعمال هذا الاختراع في جميع السكك الحديدية .



ثمانى فرش كبيرة وضعت على جانبي السكة الحديدية فاذا مر القطار من بينها خرج نظيفاً .



صورة الفرش من الداخل وهي التي تنظف القطار دون عمل انسان .

عيد فى سيام

وأكثرهم يدينون بالبوذية . وأم زراعتها
الأرز ، ويكثر فيها أيضاً البهار والتبغ
والفواكه .

وسيام بلاد ناهضة تأخذ بأسباب المدنية
الغربية فيما تراه نافعا وتمتفظ مع ذلك بتقاليدها
وعاداتها . وفيها من مدارس الحكومة نحو
ثلاثة مدارس ابتدائية ومائة وعشرين ثانوية
وعشرين مدرسة عالية وفنية وذلك فوق المدارس
الخاصة التى للجمعيات والافراد ولجميعات
التبشير الاسريكية وغيرها .

والصور المنشورة فى هذه الصفحة تمثل عيد
وطنيا يخرج فيه الملك فى موكب غم فيركب
قاربا تنبمه قوارب أخرى تقل المظاء والعلماء

سيام جزء من الهند الصينية وهي أحد
البلاد الشرقية القلائل التى حافظت على استقلالها
وهي مملكة لها عرش يسوار الابن الاكبر
عن أبيه من أسرة شخري التى استولت على



القارب الذى يقل ملك سيام وحاشيته ومعهم الهدايا الثمينة ليقدموها الى الاديرة
ويسير بهم القارب من بانجكوك عاصمة سيام قاطعاً نهر مينام .



ملك سيام فى موكبه يخترق بعض شوارع بانجكوك ويرى فوق العرش
محمولا على الاكفاف بدل العربة . ويلاحظ فى هذه
الصورة ان القوم يلبسون ثياباً أوربية بحتة .

والشعب رجالا ونساء ليقدّم جلالة الهدايا السنوية الى الاديرة التى يبعث
الرهبان منعزلين عن العالم .



السيدات السياميات فى قواربهن فى يوم العيد المذكور
وهو اليوم الوحيد الذى يسمح فيه باختلاط الرجال بالنساء .



بعض حراس الملك



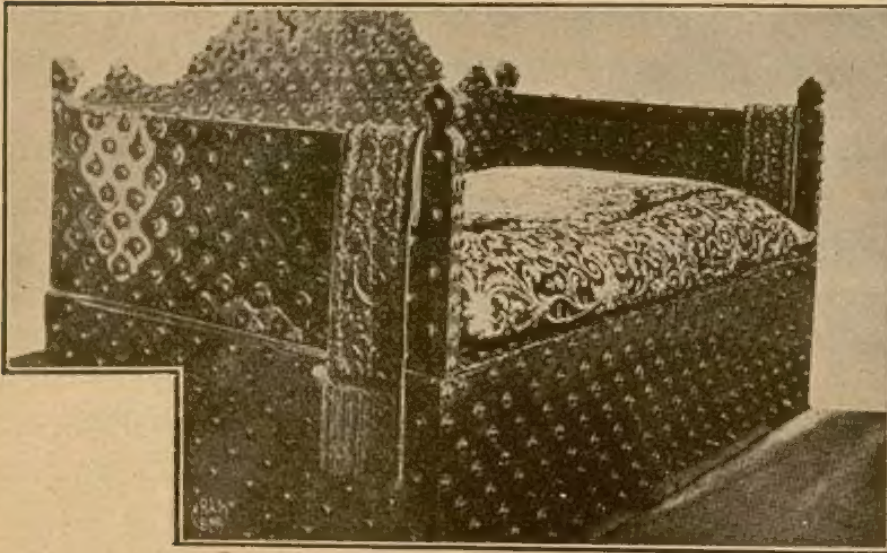
هرم في المكسيك

نشرنا في عدداً سابق صوراً من المكسيك وقلنا ان الآثار التي بها تدل على حضارة شبيهة بالحضارة الشرقية ولا تزال بالمكسيك عادات ومظاهر يعجب الناس لماثلتها لكثير مما يرونه في الشرق ، حتى ذهب الباحثون الذين راعهم هذا لبه الى أن سكان امريكا الاولين أصلهم من الفينيقيين الذين طوحت بهم السفن في رحلاتهم التجارية حتى هبطت بهم أرض امريكا في القرون العاربة فأسسوا بها حياتهم وفق حضارتهم وعاداتهم الاولى . ويقول آخرون ان أصلهم من المغول ولكن يرد عليهم بالاختلاف الكبير بين المغول والهنود الحمر . ويقول البعض فيقولون ان أفريقيا وأمريكا كانتا قبل دهور طويلة متصلتين لا يفصلهما بحر ولا محيط ، وانما كانت بينهما قارة تسمى « اطلانتس » قطعت عليها الماء واقلبت محيطاً وهذه صورة هرم قديم في المكسيك بقرب بلدة كورنافاكا وقد تهدم الجزء الاعلى منه ولملأه ان بقى كان يدلنا على شبه كبير بينه وبين هرم الجيزة في مصر .

هرم قديم في المكسيك بالقرب من مدينة كورنافاكا

هم السفن في رحلاتهم التجارية حتى هبطت بهم أرض امريكا في القرون العاربة فأسسوا بها حياتهم وفق حضارتهم وعاداتهم الاولى . ويقول آخرون ان أصلهم من المغول ولكن يرد عليهم بالاختلاف الكبير بين المغول والهنود الحمر . ويقول البعض فيقولون ان أفريقيا وأمريكا كانتا قبل دهور طويلة متصلتين لا يفصلهما بحر ولا محيط ، وانما كانت بينهما قارة تسمى « اطلانتس » قطعت عليها الماء واقلبت محيطاً وهذه صورة هرم قديم في المكسيك بقرب بلدة كورنافاكا وقد تهدم الجزء الاعلى منه ولملأه ان بقى كان يدلنا على شبه كبير بينه وبين هرم الجيزة في مصر .

عرش بنى عثمان



العرش الذي كان يجلس عليه سلطان تركيا في العيد ليستقبل المهنيين من الوزراء والكبراء

العفاريات ممنوعة

من الغرائب في الدانمارك انها وهي بلاد جد ديموقراطية تمنح البوليس سلطة واسعة حتى لكانه حاكم بأمره . ومن لئال استبداد البوليس هناك أن حكمدار الضاحية القريبة من كوبنهاجن أمراً خيراً بمنع رقصة « الشارستون » المعروفة لآه « وجدها رقصة غير جميلة » ولم كرفي الامر الذي أصدره سبباً غير ذلك . وقد وجد البوليس الدانماركي عند ذات يوم امام حانة يصعب ان يتفقد لها سلطته فان قرية في شمال الدانمارك « اصيت » بغيريت يظهر فوق حائطها بالقرب من الحانة التي يتسامر فيها القرويون واكثر ما يكون ظهوره في الساعة الثانية عشرة ليلاً ولا سيما ليلة الاحد . وقد احتار على القرية وجلسها الخلى في هذا الامر ولم يروا هل يلجأون الى القسيس او الى البوليس لمنع ذلك المفريت المزعج . ولكنهم

على حائط القرية اعلاناً كبيراً كتب فيه « العفاريات ممنوعة » وقد فعل ذلك لانه تعود ان يطيعه الاهالى ولكن هل تطيعه العفاريات ايضا ؟

وم قوم متعلمون مثل أهالى الدانمارك جميعاً لم يؤمروا كثيراً في التعاويذ والرقى ولذا شكوا أمرهم الى البوليس بصفة رسمية فما كان من هذا الا ان علق

في عالم الدثار

التماثيل عند قدماء المصريين

كيف نشأت وما هي الفكرة في عملها - كيف تحفر

لماذا تنقصها حركة الحياة - آراء وأفكار

مقدمة

كان من أهم العوامل التي تمنع الفناء عن الموتى في اعتقاد المصريين شيان :

أولهما تلك المطاعم والمشارب التي كانت تقدم من وقت لا آخر إما بالذات أو بواسطة السحرة بان تقرأ التعاويذ على الصور المرسومة على جدران المقبرة ، فتتقلب أطعمة حنلبية يستفيد منها الميت .

ثانيهما إيجاد ملجأ تلوذ به الروح بعد موت صاحبها . وهذا الملجأ تضمنته إلى حد ما الجنة إذا حنطت وحفظت . ولكن اشفق المصريون أن يأتي وقت تتحل فيه هذه الاجسام وتبلى ، فتبلى معها الروح وتندم بذلك حياتهم المستقبلية . ففكروا وأمعنوا في التفكير ، إلى أن اعتدوا إلى مسألة ظنوا فيها المخرج مما يتخوفون منه ، وهي أن يصنعوا التماثيل الجنائزية ويضموها في المقبرة لتحل فيها الروح إذا بليت الجنة . وفي

الوقت الذي ارتاح فيه المصريون إلى هذه الفكرة ساروا في تحقيقها شوطا بعيداً ، فصاروا لا يكتفون بوضع تماثيل واحد بل وضعوا عدة تماثيل لأنه لم يكن ثمة ما يمنع وضع عشرة أو عشرين تماثلاً أو ما يشاءون في المقبرة ، حتى إذا لم يبق من هذه التماثيل سوى واحد فهو كفيل بحفظ الروح . فكان لعمل الحفارين طبقاً لهذه الفكرة أثر بعيد فيما صنوه لأنه حتم عليهم تحري الصدق والواقع في تصوير الشخص وتقاطيعه ليكون مثلاً صادقاً له ، وألا أخطأه الروح . فلم يكن ثمة مجال للخيال ولا للمثل الأعلى والجمال ، وعلى ذلك يصير من السهل كما يقول ماسيرو « أن نفهم السبب في أن التماثيل

التي لا تمثل الآلهة هي لأشخاص بذل الفنانون غاية الجهد في اتقانها ، لا لتكون صوراً للمثل الأعلى يغلب فيها حب الجمال ، ولكن لتكون أجساماً محجرة ، أجساماً يكون لها من المميزات والتقاطيع ما لأصولها ذات اللحم والدم . فإذا كانت هذه الأخيرة قبيحة المنظر كان رسمها قبيحاً أيضاً . فإذا لم تراعى هذه القواعد عجز القربن عن أن يجد ملجأ يأوي إليه »

وامم ما اعتنى به المثال وصرف فيه جزءاً عظيماً من وقته ، وكذا فيه ذكاه هو تماثيل الأشخاص وخصوصاً العظام . منهم ، كالمملوك والامراء والموظفين ، لأن هؤلاء كانوا أقدر من غيرهم على استخدام مهرة الصناعات وأشهرهم . على أن من هم دونهم ، صنعوا لا تقسم تماثيل على درجة من الدقة نظراً للفكرة الدينية الأساسية .

أما الآلهة فليس لها من التماثيل ما يبلغ حظاً عظيماً من الاتقان ، وذلك يرجع لسببين أولهما أن تماثيل الآلهة صنع في أول الأمر لتمثل فكرة معينة خاصة به وبهذا أصبح كل آله متميزاً عن غيره في ما يختص به المميزات ثم صار بعد ذلك يقلد ويحاكي تقليداً آلياً . ثانيهما أنه يظهر أن المعبدين المصريين لم يكن فيها تماثيل واحد للآلهة يفرغ المثال في صياغته كل ما يمكن أن يوحي به الفن إليه من عبقرية ونبوغ كما كان الحال في معابد الاغريق (تماثيل اثينا في معبد البارثونون مثلاً) أو بعبارة أخرى ، يظهر أن تماثيل الآلهة لم يكن الغرض منه بلوغ أقصى درجة في الفن . ولم ذلك ؟ لأن أفضل مكان

في المعبد ، ونعني به وسط الناووس ، كان مقتصرأ على رمز الآله سواء كان حيوانه الحي ، أو سفينته المقدسة إلى غير ذلك مما يعتبر ممثلاً للآله وإليه توجه جميع الصلوات وهو محبوب عن انظار جميع الناس عدا الملك والكاهن الأعظم . فلم يجد المثال رغبة ، ما دام تماثيله مقبلة عن مكان الاحترام ، في أن يسذل أي مجهود لا تقاها كما كانت الحال عند الاغريق .

ولما ريت الحق في أن يهتم بهذا الفارق فيقول : « أن المعابد قلما يوجد فيها تماثيل غير منذور . وهذه التماثيل نثر عليها مبعثرة في الرمال وحول الأساس أو مرتكئة إلى حائط في صف واحد ، ومعظمها لا يتجاوز حجمه الحجم الطبيعي للرجل . ولا يمكن أن أقول أنه كان لكل معبد تماثيل يمكن أن يطلق عليه أنه تماثيل هذا المعبد وقد كانت التماثيل الآلهية كثيرة ، ولكن كان لكل منها غرضه الخاص . أما وجود تماثيل كتماثيل يكون جزءاً أساسياً من المعبد يمثل الآلهة بدون تخصيص فهذا أمر من المحتمل أنه لم يوجد » وهو بقوله « تماثلاً منذوراً » يشير إلى الحقيقة التاريخية من أن الملك كان يسمح لبعض الامراء والموظفين من المترفين ومن قاموا له بخدمة بأن يضعوا تماثيلهم في المعبد بدليل وجود هذه الجملة عليها « مهداة بواسطة التعطفات الملكية لفلان بن فلان »

هذا وقد كان لتماثيل الملك المقام الاسمي في تلك المعابد ، فقد كان يملأها بتماثيله ، أهم الابراج الخارجية وفي الأبنية والرحبات وسواء صنعت التماثيل لتوضع في القربن الميت فتكون أجساماً محجرة تحمل على المعبد الحنط عند ما يبلى ، أو تمثل الآلهة برموز خاصة بها أو تمثل الملك ، فإن الفنان المصري وضع الغرض الديني نصب عينيه ، على حين كل الاغريق أول شعب قديم أحب الشكون البشري لذاته وجمال أوضاعه وحالته . لذلك ينقص التماثيل تنوع الحركات والأوضاع كما عن وضع الركبتين إلى جانب بعضها تسند عليها الأيدي دائماً . فما من مرة نجد فيها تماثيل

نظريته هذه بجلاء ، واذا نحن ، علمنا أنه كان حفارا وتقاشا امكنتنا أن نقول ان خبرته العملية مكنته من تكوين رأيه وتقدير الاثر الذي تنتجه المادة والآلات المستعملة ، على طراز عمل فني وأسلوبه

والمصريون كما قلنا أوجدوا علاقة معينة بين التماثيل وحياتهم المستقبلية بان صار التمثال كفيلا بضمان تلك الحياة ، فخنحوا بطبيعة الحال الى استعمال اقصى انواع الحجر لتقدم أفاعيل الزمن مثل الجرانيت والديوريت والبازلت . وهذا أنتج صويرة نحتها ، وعلى الخصوص بالنظر الى آلاتهم الابتدائية ، فمن المتفق عليه أن الحديد لم يستعمل قبل الاسرة الثامنة عشرة على الأقل ، بل منهم من ينكر صنع الآلات منه مطلقا ، ثم كانت تصنع ؟؟ من البرنز والاحجار والخشب وكانت تتكون من ازميل ومطرقة يعملون بها في قطعة الصخر بعد أن يرسموا عليها الشكل المطلوب فصلاية الحجر وسوء الآلات التي كانوا يستعملونها انتجت نتيجة مزدوجة : فلكي يتجنبوا خطر تشويه الشكل او كسره ، اضطروا الى أن يهتموا بالاهتمام كله بصلاية التمثال ونقله ، فاكثروا من نقط التحمل وتجنبوا أى مظهر من مظاهر الرقة وخفة الاجزاء البارزة من جبهته ، كما أنهم اضطروا الى أن يصقلوا التمثال ليخفوا معايب حفر الازاميل ، وبذلك أفقدوا الاجزاء التي تعطى التمثال شبه وقربه من الشكل البشرى — وكل هذا يفسر أهمية وجود القطع الخلفية التي كان الحفار المصري يتركها لتستند التمثال . ولما كانت رقة العنق معرضة للكسر ، أو هي من مواضع الوهن في التمثال ، سواء أثناء العمل أو بعده ، أوجد الحفاريون لباس الرأس (القناع) الذي يتبدل على العنق الى الصدر ، بما امكن ، ليقوى هذا الجزء ويكون بمثابة الدعام للرأس ، أو الشر السميكة الذي يتبدل الى المنكبين لنفس الغرض ثم انهم تركوا الحجر بين الساقين وبين الذراعين والجانب . وكان يلزم لازالته استعمال طريقة

(البقية على صفحة ١٩)

حرموا الى الأبد من الوصول الى درجة الابداع في التصوير والنحت . وبالرغم من أنهم تقدموا تقدما كبيرا في فروع أخرى من الفن ، وبالرغم من أنهم أظهروا ذوقا في أشكال أوانيهم وأنهم ، وفي بعض تفاصيل فن العارة ، نقول بالرغم من هذا كله ما وصلوا يوما الى درجة ابراز المثل الاعلى للجبال في تصاويرهم ، وتهاويلهم ، فقد كانوا بكل أسف ناقصين من هذه الوجهة . ثم يتابع كلامه فيقول : ففي مصر ذهبت صنعة الاوتوماتيكية بكل أمل في الاصلاح ، فقد كان الفنان المصري يعتمد الى مثاله فظهر الاعضاء مستقيمة ، دون أن يجهد نفسه في أن يظهر بها أى أثر من آثار الحركة ، أو بالاحرى أى دليل من دلائل الحياة . نعم كانت تلك حقاً تماثيل صحيحة للشخص الذي تمثله ، ولكنها لم تكن ذلك الشخص المنحوت من المرمر المعتلى حياة وقوة ، وبهذا اختلفت عن نظائرها في اليونان . فلما تبحث عن تماثيل المصريين القدماء وتهاويلهم فلن تجد محاربا منحوتا في مختلف حركاته من حيث الهجوم والدفاع ، ولا مصارما ولا ملاكما يظهر الرشاقة وقوة الرجل العضلية نعم لن نجد ذلك ، وليس هذا غريب ، بل لن نجد الجمال وأهته ، ولن نجد العاطفة وشاعرها ، ولن نجد الملاحظة النسائية متجلية أمام ناظرنا في الاحجار . ولكن ماذا نجد ؟ نجد الاشكال التي لا تختلف ، والتي ترجع الى النموذج لا يتغير فيه قيد الشكل البشرى باوضاع قليلة متعارفة »

غير أن بعض العلماء لم يوافقوا على هذه النظرية ونذكر منهم (أميل صولدى) في كتابه عن النقش المصري ، والعلامتين (بر وهوشيه) وهم يقولون ان تنوع الرسوم في المعابد وعلى الجدران ابتداء من الاسرات الاولى ، يثبت أن المصريين لم يقيّدوا باصطلاحات ما ، وأن القيد الشاق الذي كان بنو تحت حمله الحفار المصري وهو عاجز عن التخلص منه ، لم يكن من الكهنة ، وانما كان من المادة التي كان يشتغل فيها . ولقد شرح المسيو صولدى

مرفوع الذراع أو مفتوح اليد . ولقد عثر ذلك بفرد الكهنة على الفنون الجميلة وتقييدها بأشكال متعارفة وأنها كقبة باظهار أفكارهم عن الانسان بعد الموت ، وعن الملك بصفته ابن الالهة ، والالهة باعتبارهم حماة الجنس المصري . وحثموا على الفنانين اتباع هذه القواعد والاشكال في رسومهم وتماثيلهم ، باعتبار ذلك واجبا مقدسا يلزم اتباعه . ومن هنا يقول السلامة جاردنر ولكنون : « ان المصريين كانوا ممنوعين من ادخال أى تجديد أو تعديل في الشكل البشرى بحيث يغير من صفاته العامة ، وهكذا جميع الاشياء المرتبطة بالدين بقيت على نمط واحد متعارف الى النهاية . فالآله في المعابد الاخيرة الحديثة ، كانت هو بيته بالشكل للرسوم به على آثار العصر القديم ، حتى انه لو كان الملك ميتا حيا في عصر البطالسة والرومان ، لرف آمن أو أوزيريس بمجرد النظر اليه في معبد روماني . ففي الموضوعات المقدسة كان القانون صارما لا يعرف ليئا ولا هوادة ، وكان الدين الذي طالما عمل على رقة الذوق في النحت والنقش ، له الأثر الكبير في تقييد لودمية الفنانين المصريين . ولم يكن يسمح بادخال اصلاحات ناتجة عن الخبرة والملاحظة في طريقة تصوير الشكل البشرى ، أما تقليد الطبيعة فكان غير مصرح به ، فلم تكن هناك قاعدة من دراستها ، وما من مجهود تراه قد بذل لاعطاء الاعضاء حركة خاصة صحيحة ، ومن أين لهم هذا وقد أنشأ رجال طائفة الكهنوت قواعد خاصة ونماذج معينة يجب اتباعها في التصوير . وهكذا تقلت آراء المصور القديمة المغطاة بدون اعمال فكر بواسطة الفنان . ثم يستطرد في كلامه فيقول : وهكذا كان الحال في مصر ، وهكذا كان الحال أيضا في بلاد الاغريق حتى عهد ادليس ، ولكن من حسن حظ هؤلاء ، بل من حسن حظ العالم أجمع أن حرر الاغريق أنفسهم من عادات والقواعد القديمة ، بينما كان المصريون لآخر عصورهم متمسكين بالنماذج الاولى التي لفتت الى عملها الفنانون القدماء ، وبذلك

اصول التغذية

— ٢ —

يحتاج الرجل الاعتيادي يوميا لمقدار ١٠٠ جرام من الزيلايات و ١٠٠ جرام من الدهنيات و ٥٠٠ جرام من الكربوهيدرات . وهذه الكمية تقدر بنحو ٣٣٠ وحدة من الحرارة أى بنسبة ٤٨ وحدة من الحرارة لكل كيلو من الوزن . وكل جرام من الزيلايات او الكربوهيدرات يعطى ٤ وحدات من الحرارة بخلاف الدهنيات فالجرام الواحد منها يعطى ٩ وحدات . فكلما زاد الوزن زاد ايضا مقدار ما يحتاج اليه الجسم من الغذاء وكذلك اذا قام الانسان بعمل شاق تطلب زيادة عن المعتاد .

ولا يمكن ان نأخذ بهذا التقدير قضية مسلمة لان هناك عوامل أخرى يجب ملاحظتها ليكون الغذاء وافيا مؤديا وظيفته في تجديد القوى وانعاش الجسم وتوليد الحرارة وتعويض ما يتلف من الانسجة المختلفة وما يفقده الجسم من السوائل والعناصر . واعم هذه العوامل (١) اختيار النافع من الاغذية (٢) طبخ الطعام جيدا (٣) ترتيب المائدة (٤) انتظام المواعيد (٥) مضغ الطعام (٦) حفظ الطعام من الفساد .

اختيار الغذاء :

يجب ان يختار الانسان ما يوافقه من الطعام بالنسبة لسنه ووزنه وحالته الصحية وحالته العملية . فالطفل الرضيع يجب ان لا يتناول شيئا غير لبن أمه حتى تتكون اسنانه أى الى ان يبلغ ١٥ شهرا وبعد ذلك يعطى بعضا من النشويات والمعجنات كالمهلبية ومسلق الحضر والمرق والخبز والارز .

وبعد ان يقطم والى ان تبلغ سنه ثلاث سنوات يجب ان يقتصر غذاؤه على اسط الاطعمة ولا سيما اللبن والبيض مع اجتناب الاغذية الغليظة المصنوعة بالصلصة والبهارات والتوابل والقهوة والشاي .

ويجب الاكثر من اللبن للأطفال في دور النمو لغاية سن البلوغ لانه غذاء كامل يفي بكل ما يحتاج اليه الجسم من العناصر . وهو سهل الهضم . وفي سن المراهقة يأكل الانسان كل ما يجده وخصوصا اذا كان سليم البنية . وكثيرا ما يفرط في ذلك ولا تظهر نتائج هذا الافراط الا عند ما يبلغ سن الثلاثين او الاربعين ففي هذا السن تظهر اعراض الدسبسيا المزمنة وتضخم الكبد وتقرح المعدة والقرص من الافراط في الزيلايات (اللحوم) والسمن المقرط ومرض السكر من الافراط في الحلوى والنشويات .

فيجب اجتناب الافراط واجتناب ما يزيد الشهية ويهيج المعدة من توابل ومشروبات روحية وغيرها لانها تجعل الانسان يأكل زيادة عما يحتاج اليه وهذا يؤدي على توالى الايام الى الاضطرابات المختلفة التي مر ذكرها .

يجب على الشيوخ ان يختاروا من الطعام اسهله وابسطه وخصوصا في العشاء لان الاغذية الغليظة المطبوخة باللحم والصلصة والتوابل تجعلهم عرضة لمرض الزلال واحتقان المخ والشلل النصفي والسكتة القلبية وزيادة الضغط الدموي وأما غذاء المريض فيختلف عن غذاء السليم . وكل مرض نظام خاص سنفرده له مقالة مستقلة .

طبخ الطعام :

يجوز الطعام بعرضه للثار مدة من الزمن وذلك ليسهل تعاطيه وهضمه فعملية الطبخ تفتت اجزاء الطعام وتلين اليافه وتصل كتل اللحم وتجعله طريا شها وتزيل أغشية الحبوب وتجعل نشاءها قابلا للذوبان . وكذلك تمنع انتقال العدوى من الغذاء بقتل الطفيليات والميكروبات الموجودة به .

ويحسن ان يكون الطبخ في اوان الومونية لان الاواني النحاسية اذا لم تنظف دائما واذا لم تبض من وقت لآخر قد تكون سببا في التسمم بخلاف النحاس الذي ينتج من صداها .

والطبخ يشمل عدة طرق منها الشي والسلق

والقلي . فالشي احسنها لان الغذاء لا يفقد شيئا من عناصره بل يحتفظ بعصيره تماما فيسهل هضمه وتزداد فائدته . واما السلق فانه يفقد الغذاء املاحه وعناصره وعصيره ويذيقها في الماء الموجود به فيصبح الغذاء نفسه كالتفل فيعسر هضمه وتقل فائدته واما القلي فالغذاء لا يفقد به شيئا من عصيره الا ان هضمه يصير عسرا بسبب الدهن الذي يستعمل فيه .

ويجب أن لا يعرض الطعام لتأثر زيادة عن الزوم لان ذلك يقلل من فائدته ويفقده مزاجه . ويلاحظ أن يكون الاكل بسيطا بقدر الامكان لانه كلما أضيف اليه من التوابل كالصل والتوم والبهارات عسر هضمه .

ترتيب المائدة

يجب ترتيب المائدة بشكل جذاب يلفت الانظار . ويجب تهيئة الطعام وتزيينه ليفتح الشهية لان ذلك يؤثر في تهيئة عملية الهضم .

انتظام مواعيد الاكل

ويجب ملاحظة مواعيد تناول الطعام لان اختلاف المواعيد يتعب المعدة في تأدية وظيفتها وكذلك يجب عدم تناول شيء في غير مواعيد الاكل لان ادخال الطعام على الطعام ينتج عنه سوء هضم وتلبك في المعدة . ويجب أن تكون الفترة بين الاكل والاكل لا تقل عن خمس أو ست ساعات لتكون المعدة قد أدت عملها تماما وأصبحت خالية من الطعام .

ويحسن عدم الافراط في شرب الماء وقت الاكل لان ذلك يضعف العصير المعدي . وأحسن أوقات الشرب هي الفترات بين الاكل . وكذلك يحسن الاقبال على الاكل باذئطفا مع اجتناب السكر والتأفف والفكر العيق لان ذلك يعيق عملية الهضم .

مضغ الطعام

ويجب تناول الطعام بجان ومضغه جيدا لئلا يخرج بالماب تماما فيسهل هضمه وينتفع الاكل به كله وأما الاكل بسرعة فانه يجعل الانسان يأكل زيادة عن طاقته مع اهمال هضمه وضعف فائدته .



نساء برتاليات يتسلن الثياب في أحد الجداول

حفظ الطعام من الفساد

يحفظ الطعام لمدة طويلة بطرق شتى منها
ليريد بواسطة «التجاذب» وهي أحسن الطرق
لأنها لا تفقده شيئاً من مزاياه وتحفظ بها كاملاً
منها طريقة التجفيف (كالصطورما) والتعليق
(كالدردين) والتسخين (كالرنجا) والتخليل
(كالطرشي) وعمل المربي والتعبئة في أوان معقمة
مفرغة من الهواء . وهذه الطريقة مستعملة في
أمريكا في تحضير كثير من الأغذية المختلفة
وحفظها لمدة طويلة وبذلك يمكن توزيعها
ببلاد بعيدة واستعمالها في السفر والسياحات
لكثرة وتماطيلها في غير أوانها

الدكتور محمد بشير
بالاسكندرية

وفتي ما استطعت بين اخلاقك واخلاق
زوجك واجعل منها مزيجاً طيباً . وقرني
مسألة الخلاف بين آرائك وآرائه ، تسهل لك
عمل الحياة . فأنما القصد من هذا التوفيق ان
تتعدا ، وتتناونا على خوض غمار الحياة ، المقعمة
بالحوادث والمفاجآت — ويد الله مع الجماعة

باخرة لاطفاء الحرائق



باخرة صنعت لكي تطفئ الحرائق التي تنشأ في السفن في عرض البحر ولكي تساعد أيضاً
على اطفاء الحرائق في الموانئ وهي أول باخرة أعدت لهذا الغرض

سَيِّدَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

الصحيح والزائف في الشعر

كيف نعرف الشعر الزائف من الشعر الصحيح؟ سؤال جوابه عندي كجواب من يسأل: كيف نميز بين ضرب الوب الاحساس؟ فالاحساس التوهم الصالح موجود ينم به أويشقي اناس كثيرون والشعر الجيد الصحيح موجود كذلك يقوله الشعراء ويقرأه القارئون، ولكن التمييز بين احساسين كالتمييز بين شعريين أمر يرجع الى شخص المميز وملكانه واطواره ومطالعاته، وليس الى قاعدة مرسومة ومعرفة كالمعرفة الرياضية التي لا تختلف بين عارف وطارف، وللتعليم في هذا الامر حفظه الذي لا ينكر وأثره الذي لا يذهب سدى. فانت تستطيع ان تضرب الامثال وتبين للمتلم المثل الجيد والمثل الرديء فيفهم عنك ما يفهم ويستعين بالامثال على القياس والمقابلة. ولكنك لا بد منه الى حد يختلف فيه نظره ونظرك ويتباعد فيه حكمه وحكمك، ولن تستطيع ان تعطيه كل وسائل نقدك للشعر الا اذا استطعت ان تعطيه كل وسائل احساسك بالحياة. فان هذا يحتاج الى خلق جديد وذلك كهذا يحتاج ايضا الى خلق جديد

أسمنا بعض المتعلمين قصيدة يصف فيها الحرب ويستهلها بالفرز، وأظنه استطرد من الفرز الى وصف الحرب بجمامة المشابهة بين الدماء التي سفكتها الحسنة والدماء التي تسيل في ميادين القتال! وكان بعض السامعين يحجب ويستحسن ويشهد إعجابه ويعظم استحسناته لهذه المشابهة الظرفية وهذا الانتقال البارع! وكل اولئك السامعين ممن يقرأون الشعر ويتعجبون كتب الادب ويعرفون ان هناك شعرا صناعا وشعرا سليقا وان من الكلام ما يتكلف ومنه ما يرسل عن وحي البديهة الصادقة والذوق السليم! فحجبت لا عجبهم ودهشت لا استحسانهم ورأيت أن المسافة بينهم

ويبقى في النظر الى ذلك الشعر كالمسافة بين من يقبل على المائدة منشياً ملتذاً وبين من تغنى نفسه من الخلط والفثانة. نعم اقل للنفس لثيافاً كفتيان المدات وان للمعاني خلطاً كخلط الطعام. وان رجلاً لا ترفض نفسه احساس الفز لممزوجاً باحساس النكبات والكوارث لا عجب عندي من رجل لا ترفض مدته العسل ممزوجة بالخل والتوابل وذوب السكر ممزوجة بذوب الملح وما اليه!

وكنا منذ أيام تطارح قصيدة ابن الرومي في رثاء ولده «محمد» وهي القصيدة التي يقول فيها:

طواه الردي عنى فاضحى مزاره

بيداً على قرب، قريباً على بعد

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها

واخلقت الآمال ما كان من وعد

ألم عليه الترف حتى أحاله

الى صفرة الجادى عن حمرة الورد

وظل على الايدى تساقط نفسه

ويذوى كايذوى القضب من الرند

الى ان يقول

واولادنا مثل الجوارح ايها

فقدناه كان القاجع البين الفقد

لكل مكان لا يسد اختلاله

مكان أخيه من جزوع ولا جلد

هل العين بعد السمع تكفى مكانه

أو السمع بعد العين يهدي كانهدي

لعمري لقد حالت في الحال بعده

فيا ليت شعري كيف حالت به عدي

نكلت سرورى كله إذ نكثته

واصبحت في لذات عيشي أخا زهد

الى ان يقول

محمد! ما شيء يوم سلوة

لقلبي، إلا زاد قلبي من الوجد

ارى اخويك الباقيين كليهما

يكونان للاحزان أورى من الرند

إذا لعبا في ملعب لك لذنا

فؤادى يمثل النار عن غير ما قصد

فما فيهما لى سلوة بل حزازة

بهيجانها دونى واشقى بها وحدي

فكنا نجمع على انها خير ما قبل في الشعر

العربي في رثاء ولد. الا رجلاً لا بأس بإطلاعه

كان يقول: ولكن احسن من هذا قول ابن

نباتة في رثاء ابنته:

قالوا فلان قد جفت افكاره

نظم القريض لما يكاد يحبه

هيئات نظم الشعر منه بعد ما

سكن التراب «وليد موحية» (١)

وقوله فيه:

يا راحلاً من بعد ما أقبلت

مخايل للخير مرجوة

لم تكتمل حولاً وأورقتى

ضعفاً فلا حول ولا قوة

وجعل يحجب من «وليد موحية» التي

فيها تورية بالبحر والى تمام اوبستوى

قوله «فلا حول ولا قوة» ويقول ان في هذا

لعنى وان فيه لحسن... فآله مسترا

او تمزح؟ فكان استغرابه لسؤالى اشد من

استغرابى لا عجا به وتفضيله. وسألتى وهو لا يشك

في صدق رأيه: وما الذى تنكره من هذه

الايات؟ قلت انكر منها ما انكره من شراب

كرهه يمزج بين ألم الشكل وعبث التوريق

والتنميق، وانكر منها ما انكره من رجل

اذهب اليه لاعزيه في ولده قالق به يغلط

المعزين باكل النار واللعب بالبيض والحجريد

ذلك من الاعيب الحواة وانكر منها ما انكره

من رجل يزوق رسائل النسي أو يكتبها

(١) الوليد لقب البحرى وحبيب لب أبي ندى

دعوات الافراح ، ويخيل الى ان ابن نباته هذا كان يترصد بابنه الموت ليلعب في مأتمه هذا العبد الصباني العميم . أما ابن الرومي فلا يلعب ولا يهزل ولا هو ينظم الشعر الا لتفريج كربه والتخفيف عن صدره ، وهو بعد والد مقروح نثرمه بالله المضيض كلما رأى ولديه يلعبان لامين عنه ولم ير بينهما أحاما المفقود ، ثم هو لا يحس الا ما أحسه كل والد فقد ولده واصيب بل مصابه وشهد بيته صغيره المريض يذوي على الابدى ويموت تقاسم نفس وهو لا يدفع عنه أجلا ولا حيلة له فيه ، ولكنه يقول ما ليس بقوله كل والد اذا نظم في رثاء ولده . لانه يضع الاحساس البسيط في اللفظ البسيط . وليس هذا الذي يفعله كل ناظم يحاول ان يحصر احساسه ويرى منه ممكن الداء ومبعث الالم والشكاة

ومن التزييف في الشعر ما هو أخفى من هذا من النقد وما يكاد يشبه على البصير في بعض الأغراض . مثل ذلك هذه الآيات :

وقانا لفة الرضاء واد

سقاء مضاعف البيت الميم

زلا دوحه فقا علينا

حنو المرضعات علي القطم

وارشغنا علي ظمأ زلالا

الذ من المدامة للتذم

بعد الشمس اتى واجهتنا

فيحجبها وياذن للنسيم

بروح حصاه حالية المذارى

تلمس جانب المقد التنظيم

فهذه آيات من الشعر الرائع البليغ يسبق حسن الصياغة وجودة الوصف و«بساطة»

الاداء . الا يتأ واحداً منها بطرق اليه اللعب

بث والتزييف المكشوف . فسل من شئت

في الآيات الخمسة هذا البيت الميب لا نجد

لا قليل يوافقك على انه هو البيت الاخير ،

سل من شئت اى الآيات الخمسة هو ابلغها

والوصف والاداء لا نجد الا القليل يذكرون

منها بيت غير البيت الاخير ، فهو بيت القصيد

وواسطة العقد كما يقولون اوم ذاك لان القارىء تبادره منه صورة العذراء الحالية وهي في جمال الذعر والدلال فيسرى الى نفسه سرور هذا المنظر الجليل ويخلط بين هذا السرور وبين سرور الوصف والمعنى الاصيل . وانما مثله في هذه الخدمة مثل من يشتري الجوهر المزيف بثمن الجوهر الصحيح لانه ينظر على العلية صورة عذراء فاتنة اجمال العذراء الذى تعرضه عليه العلية شيء حسن ولكنه اذا حمله على ان يقبل الجوهر المزيف بثمن أغلى من ثمنه المعروف فهو مخدوع فيه وماخوذ بحيلة لا يؤخذ بها لو انه فرق بين اللباب والنشاء . والشاعر هنا يحتال مثل هذه الحيلة في تزييف مناه ويشغلنا بصورة العذراء الحالية عن حقيقة الوصف الذى يراد في هذا المقام . فهو يصف واديا رويما بقي من الرضاء بتسيمه الليل ومائه العذب ودوحه الظليل فلا يكفيه هذا الوصف الذى هو حسب كل محب للطبيعة مشغوف بجمالها الساذج الضئى عن التزييق والتزوير حتى يجعل حصاه الوادى كالؤلؤ والمرجان ، ولا يكفيه هذا حتى يكون اللؤلؤ والمرجان ساقطان من عقد منظوم ، ولا يكفيه هذا حتى يكون المقد في جيد حسناء وتكون هذه الحسناء عذراء ، ولا يكفيه هذا حتى يلعب أمامنا لعبته التى تنقصها الاثافة والكجاسة ويشغابها غشاً محروما من لباقة الحركة وخفة المداواة . فنحن اولاً لا نجيب بالحصى في الوادى الظليل لانه كالؤلؤ أو كالمعادن النفيسة ولكننا نجيب به اذا استحق الإعجاب لانه «الحصى» الذى يحسن في موضعه ولو كان أبعد الاشياء عن مشاكلة الآلى والممدن النفيس . ومع هذا لا نرى ضيقاً في تشبيه الحصى بالدر المنتور ولا نريد ان نقول ان الشاعر اتما التفت الى الحصى هنا لذكر الدر والعقود لا لانه أعجب به وتنبه لحسنه ورأه وسما متماً لمي اسم ذلك الوادى الذى وصف أدواحه وظلاله ونم بمائه وهوائه ، ولا نريد أن نقول ان بعض الشعراء قد جروا على ان يكون كل منظر من المناظر التى يصفونها مشاكلاً لشيء من الفانس القيمة والاعلاق

الفالية . فالارض مسك وغنير والحصاه در وجوهر والشجر زبرجد والماء بلور الى آخر هذه الاوصاف المحفوظة والأمثال السائرة ... لا نريد ان نقول هذا ولا نأبى ان يكون الشاعر صادقا في التفاته الى الحصى مرئداً لذكره متعمداً لوصفه . ولكننا اذا لم نقل هذا فإى ذوق سليم تيب عنه الشعوة في حكاية المذارى يمثلن لنا الشاعر مرومات لانهن ينظرن الى الارض فيسرعن الى لمس جوانب المقود مخافة أن تكون الحصاه من سمطها البدد وجوهرها المنتور ؟ وأى شعوة هذه التى نلمح فيها التمويه بارزاً من المبدأ الى النهاية فتتخدع للشعوة لانتنا أغمضنا أعيننا وأوصدنا آذاننا وانكرنا الحس والعقل لا لأنه بهر الاعين وضلل الآذان وخطب الحواس والعقول ؟ فالصورة التى عرضها علينا الشاعر غريبة عن أصل المعنى كاذبة كل الكذب ولا فضل فيها للبراعة والطلاوة ، وقبولها على انها معنى صحيح كقبول الجوهر الكاذب اكراما لصور المذارى الحاليات على العلية المزخرفة . أما الحقيقة فهي ان اولئك المذارى الحاليات وتلك العقود النضيمة ان هي الا تحلية بضاعة كتحلية القصب الذى يبيعونه باسم «خدالبذت» لا دخل لها في تركيب السكر ولا قيمة لها في المعصرة ودقاتر البائعين والشراة .! ولندكر هنا آيات المتنبي في وصف وادى بوان فانها بسبيل من هذا الترض وان كانت تختلف عن البيت الذى تكلمنا عنه بالصدق والتحلية التى لا تكلف فيها ولا تمويه . يقول في وصف ذلك الوادى :

ملاعب جنة لو سار فيها

سلمات لساير بترجمان

طبت فرساننا واخيل حتى

خشب وان كرم من الحران

غدونا تنفض الاغصان منها

على اعراقها مثل الجمان

فسرت وقد حجب الحر عني

وجئت من الضياء بما كفاني

في البرتغال



سوق الفخار في بلدة برتغالية ويرى المشتري في الصورة
يتاول البائع الثمن بعد المساومة والاتفاق

يصح ان نسعى البرتغال « مكسيك اوربا »
فانها تكثر بها الثورات والاضطرابات الداخلية
ولا نحمد احداها حتى تقوم أخرى فتلقت انظار
العالم من جديد .

ولا يرى السائح حقيقة البرتغال ويشهد
جمالها الفني في مدنها الكبيرة مثل لشبونة وابورتو
ولكن ينبغي له ان يزور داخلها فيصير بها آثار
العرب ويجد كثير من أحوال البرتغاليين وعاداتهم
تذكر بالمهد الذي كانت الاندلس فيه بلادا
عربية شرقية .

واذا قبست البرتغال بمعدل الحضارة في
اوروبا ظهرت متأخرة عن البلاد الاوربية
الراقية بمراحل عدة ، ومن دلائل ذلك انها تنقل
بها السكك الحديدية وطرق المواصلات الحديثة
حتى يضطر السائح الى ان يسافر من بلد الى

آخر ويقطع المسافات الشاسعة
على ظهر جواد أو بعل . والزجاج
هناك لا يكادون يعرفون طرفة
للفنل غير ظهور احمر دريفان
هذه الوجهة على الأقل قد تدمت
شوطا عن أرياف برغال
كثرت في الاولى البارات
وصارت السكك الحديدية ترحل
كل بلد وآخر . وأولئك الذين
في سذاجتهم يقرؤون من النسخ
الاولى وهم يميزون على سوا
بنوع من القبعات يلبسونه
مؤخرة تنحدر الى خلف الرأس
وتنتهي بزر ونوع من السراويل
يشبه الايايب لدرجة كبيرة



في ميناء بورتو . وفي الصورة زوج من الثيران تسجبه امرأة وقد زين الخشب انذى يفيد به الثوران ليسيلا ممّا

حرارة الشمس

رأى جديد فيها

مازال العلماء يجتهدون في ان يفسروا حرارة الشمس وهل هي ذات نهاية تنطفى فيها ام هي لا نهاية لها ولا يمكن ان تنطفى .

والرأى الاخير في ذلك هو ما كتبه أحد علماء فرنسا واسمه الاستاذ « شارل توردمان »

في جريدة الماتن في عددها الصادر يوم

٢٨ فبراير الماضي وهو لا يعبر فيه عن رأيه وانما

يعبر عن رأيه آخر اسمه « جانس » . وخلاصة

هذا الراى ان حرارة الشمس ناتجة من احتراق

« هباءات » وزبراتها . وذلك اننا بينا في مثال

نشر في عدد سابق بوقوع (ع) ان النهاية الصغرى

للجسام هي الذريرة Alone وان هذه الذريرة

مكونة من قوة محملة كهرباء موجبة ومن هباءات

lectrns محملة كهرباء سالبة تدور حول

القوة وبين الكهرباء الموجبة والكهرباء السالبة

تصادم بحيث تحفظ الذريرة توازنها . فاذا فرض

ان هذا التوازن اختل فان الكهرباء الموجبة

تصبح أقوى وبذلك تجذب اليها الهباءات .

وهذا منتهى ان تسقط الهباءات في التواء فتختلط

بها وتحترق واحتراقها هذا يحدث حرارة .

ويقول الاستاذ « شارل توردمان » ان طن

القمم اذا أحرق احراقا ماديا فانه يسمر فآخر

ما يمكننا اية مدة ساعة مثلاً في حين انه اذا

احترق باحتراق هباءاته على الطريقة المتقدمة

فان الحرارة الناتجة منه تكفي لان تشغل جميع

الآلات في جميع معامل فرنسا مدة قرن

من الزمان .

ومن هذا يقول الاستاذ « جانس » ان

حرارة الشمس ناتجة من احتراق هباءاتها وانه

يكفي ان تحترق في كل خمس دقائق ذرة واحدة

من ذرات الشمس بما فيها من الهباءات لتبقى

حرارة الشمس مستمرة بغير انقطاع . فحق انتهت

الذرات كلها فسيقضى عمر الشمس . ولكن هذا

العمر لا يزال باقيا منه على هذا الحساب

١٥ الف مليار سنة !



سوق الماشية في احد البلاد في جنوبي البرتغال

ويشون حول اجسامهم مناديل زاهية اللون .
والقوى والقوى . ويرى القارىء من هذه الصور أن البرتغال
لا تمدو في متظرها أحد البلاد الشرقية :



زراع برتغاليون يلبسون الميسر على قارعة الطريق

وبلغت قيمة ما صنعته مائة نسج
من سنة ٩١٦ - ٩١٢٨٤٦٢٣٨٠٠
من نسج القطن وحده من ذلك والباقي
نسج الحرير والكتان وأصناف أخرى
التي عملها بإبانية تساوي نحو عشرة قروش
نصف قرش بالعملة المصرية

مادنها

واستخرجت اليابان من مناجمها في سنة ١٩١٦ من المعدن ما قيمته ٢٨١,٣٠٥,٢٧٦ ين. وهذه المعدن هي الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد واللاتموان والفولاذ والفحم والكبريت وزيت البترول.

تجزئها

لدينا احصاء على صادرات اليابان في سنة ١٩١٨ واستورداتها وفيه ان الصادرات بلغت ١٩٩,٠٠٠ ر ١٩٥,٥٠٠ ين وان المستوردات بلغت ١٩٣,٠٠٠ ر ١٩٦,٢٠٠ ين. فالزيادة بين الاثنين نحو ٣٠٠ مليون ين.

واليابان مع جميع بلاد آسيا تجارة واسعة فمنها تستورد منها الخامات وتورد لها المصنوعات. والاسبورون يفضلون المصنوعات اليابانية على المصنوعات لاوربية.

وكان كل ما تستورده اليابان من أوروبا في سنة ١٩١٨ لا يزيد قيمته على ٨٢ مليون ين وهي تصدر للولايات المتحدة الأمريكية سنة ما قيمته ٤٧٥ مليون ين. وتصدر اليها ٣٠٨ ملايين. والهند ١٠١ مليون. وربما يربح القاري. من ان تصدر اليابان لبلاد كبريات المتحدة بضاعة بهذا المقدار ولكن مدعي الحقيقة.

على ان هناك ما هو ادعى للتامل من هذا وهو ان اليابان اخذت منذ عدة سنوات تصدر لأوروبا بضائع بقيمة كبيرة. فقد كانت تصدر لها في سنة ١٩٠٧ ما قيمته ٩٤ مليوناً فصارت تصدر في سنة ١٩١٣ ما قيمته ١٤٧ مليوناً ثم صارت تصدر في سنة ١٩١٧ ما قيمته ٣٣٥ مليوناً فالبضائع اليابانية تقفز في أسواق أوروبا قفزاً عجيبياً. ونضرب هنا مثلاً واحداً بارقي بلاد صناعية وهي إنجلترا فلها كانت تستورد من بضائع اليابان في سنة ١٩٠٧ ما قيمته ٢٢ مليوناً فصارت في سنة ١٩١٣ تستورد ما قيمته ٣٧ مليوناً ثم صارت في سنة ١٩١٧ تستورد ما قيمته ٢٠٢ مليوناً وهذه التجارة مضافة الى ما تقدم من الصناعة وانتشار التعليم هما السر الحقيقي في قوة اليابان وحضارتها

المهاجرة منها واليا

واليابانيون من الشعوب المشهورة بالمهاجرة طلباً للعمل والكسب حتى ان بينهم وبين حكومات أمريكا منازعات في هذا الشأن. وقد بلغ عدد اليابانيين المهاجرين من بلادهم لنهاية ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٦ - ١٧٦ ر ٣٩٧ منهم ١٢٠ ألفاً في الصين ونحو ١٠٠ ألف في الولايات المتحدة ونحو ٩٦ ألف في هاداي ونحو ١٧ ألفاً في البريزيل

وذلك مع أن عدد الاجانب المقيمين في اليابان لا يزيد على ١٩ ألفاً منهم ١٢ ألفاً صينيون و ٢٣٠٠ من الانجليز و ١٦٠٠ من الامريكيين و ٧٠٠ من الالمانيين والباقيون أمم أخرى

سكانها وجيشها وبحريتها

وعدد سكانها يبلغ نحو ٥٦ مليوناً والخدمة العسكرية فيها اجبارية ومدتها ثلاث سنوات. ويكون أسطولها من ١٢٥ قطعة منها ١١ مدرعة من مدرعات الدرجة الاولى المربعة الجديدة وبالإجمال ان كل مافي اليابان من مظاهر الحياة دليل على القوة والنشاط. فليست قوتها قوة جيش وأسطول فقط وانما هي قوة أمة أي قوة علم وصناعة وتجارة

المصوغات الحديثة الحايس وبرا

خلق. دبابيس. أساور. عقود.
بانتايفات. حواتم

كل ذلك مصنع بدقة زائدة لا يفرق مطلقاً عن الحقيقي
بستودع عمل عيشه اضران بشاع المبالغ فيه

عمارة زغيب تليفون ٤٦ - ٤٩ عتبه



فرقة الملاكمة

نادي جمعية الشبان المسيحية

ألفت هذه الفرقة من الملاكمين من رتبة الاولى في مصر وقد تفوقت على باقي مسابقات عديدة وأحرزت السيد داود بك راتب في السنين ١٩٢٦ و ١٩٢٧ ويرى القاري وب الفرقة على افندي صادق وهو من في وسط الصورة ويسده الدرع حازنها الفرقة

أثر الإحصاء

في عدد النواب

١ — سلك الدستور المصري سبيلا وسطا في نسبة تمثيل النواب للناخبين فحصل القاعدة العامة انتخاب نائب عن كل ستين ألفا أو كسر من هذا الرقم لا يقل عن ثلاثين ألفا (المادة ٨٤) وجاء قانون الانتخاب فنقل الأحكام السابقة إلى نصوصه مع بعض التفصيل (المادة ٢٩) ولم يشأ الدستور أن يترك أمر تحديد الدوائر الانتخابية فوضي يمكن أن تلعب به أيدي الأهواء بل ترك تحديد ذلك للقانون (المادة ٨٤ فقرة ثانية) غير أن هذا القانون لم يصدر إلى الآن بالرغم من اجراء الانتخابات لمجلس النواب ثلاث مرات ، ويظهر أن السبب في هذا التساهل هو انتظار إحصاء تام للقطر يمكن معه الاتيان بمدد الدوائر الانتخابية وعدد ممثلي الأمة على الوجه الأكمل . وقد أيد قانون الانتخاب هذا التساهل فضلا لأنه خول وزير الداخلية حق إصدار قرار بتحديد دوائر الانتخاب بعد تصديق مجلس الوزراء إلى أن يصدر القانون المشار اليه (المادة ٩٥) وبناء على هذا التفويض أصدر وزير الداخلية قراراً بتحديد الدوائر الانتخابية في ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٣

٢ — ولما كانت انتخابات البرلمان المصري قد جرت لأول مرة في سنة ١٩٢٣ فقد اضطر واضعو هذا التعديل إلى الارتكان في ذلك على عدد سكان القطر المصري بحسب التعداد الرسمي الذي تم في سنة ١٩١٧ والذي بلغ ١٨.٩١٨.٧٥٠ ١٢.٧٥٠ نسمة ، ويدولنا أنهم قسموه على الوجه الآتي :

تنقضي الفقرة الأخيرة من المادة ٢٨ من قانون الانتخاب بأن تنتخب المحافظات التي لا يبلغ عدد اهاليها ثلاثين ألفا ، عضوا لمجلس النواب ولما كان عدد اهالي محافظة الصحراء الغربية بحسب تعداد سنة ١٩١٧ يبلغون

١١٨٦٨ وكان عدد اهالي محافظة الصحراء الجنوبية بحسب ذلك التعداد تسعة ٢٥٨٥٩ ، فإن كلا من هاتين المحافظتين تنتخب نائبا عنها ويجمع عدد سكان المحافظتين وطرحه من تعداد القطر العام في تلك السنة يكون الباقي ١٩١ ٧١٣ ١٢٠٠٠ وينتج ٢١٢ نائبا يصبحون بضم نائبي المحافظتين السالفتين الذكر ٢١٤ نائبا وهو العدد الحالي لأعضاء مجلس النواب

٣ — وما قد احصي القطر من جديد في هذا العام ، ودلت النتائج الأولية الرسمية على أن السكان اصبح عددهم ٢٥٦ ١٦٨ ١٤٠ أي بزيادة ٦٣٨ ٤١٧ ١٠ عن سنة ١٩١٧ . وهذا عدد كبير ليس له ممثل في مجلس النواب في حين انه يجب أن يقوم بتمثيله ٢٤ مالبا . فهل يذهب هذا الجزء من الأمة هباء من غير تمثيل . وهل يتفق ضياع اصواتهم أدراج الرياح مع ما قضى به الدستور من حيث قوله أن « المصريين لدى القانون سواء وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية . . » (المادة ٣) وحق الانتخاب هو أول وأهم الحقوق السياسية

٤ — وإزاء ذلك ماذا يجب عمله لئلا هذا الفراغ الكبير ؟ إنه لا مفر من أن تجعل الوزارة الحاضرة بإصدار قانون يحدد عدد الدوائر الانتخابية وعدد من يمثلونها من النواب . ونظن أن الوقت مناسب لكل المناسبة بعد الإحصاء العام حتى تكون الأمة ممثلة تمثيلا صحيحا في برلمانها وليس بنا من حاجة الآن إلى الدخول في كيفية زيادة عدد النواب لأن هذا متوقف بالطبيعة على معرفة الإحصاء التفصيلي الخاص بالقرى والبنادر والأقسام والمراكز

٥ — ويجدر بنا ونحن نتكلم في هذا الصدد أن نأتي بما دار في لجنة الدستور من المناقشات في هذا الموضوع فقد قرر بعض أعضائها وهو عبد العزيز فهمي بك أن القانون الخاص بتحديد دوائر الانتخاب هو قانون دوري وأنه يحسن

أن ينص على ميعاد معين لصدوره كأن يقال : « يصدر عقب كل إحصاء يعمل في القطر المصري » وطرأه على ما هو بك لافي الفكرة نفسها وإنما في عدم ضرورة النص على وقت إصدار ذلك القانون قائلا : « لا عمل لأن غم إصدار هذا القانون عقب كل إحصاء لا ، قد ثبت بالإحصاء أن عدد السكان لم يمتدح فلا يكون تمت دأع إلى تعديل في دوائر الانتخاب والمفهوم أن هذا القانون لا يصدر إلا إذا تغير عدد السكان تغيراً يؤثر تأثيراً محسوساً في دوائر الانتخاب » فقال رفعت باشا : « ورد في شرح القانون الفرنسي — وما هو أمامي — أن هذا القانون يصدر عقب كل إحصاء . . . »

٦ — ومن ذلك يتبين من أن لجنة الدستور اتفق رأيها على ضرورة إصدار قانون تحديد دوائر الانتخاب عقب كل إحصاء دون أن ينص على ذلك صراحة في قانون الانتخاب . وما قد حان وقت العمل بهذا الرأي . ولا أحب أن هناك ما يمنع الوزارة من تنفيذه

شعبه عام

إلى طالب الاشتراك

تأيننا خطابات يطلب أصحابها أن نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الأسبوعي » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . وبما أن القاعدة التي جربنا عليها أن الجريدة لا ترسل إلا لمن يدفع اشتراكها مقدماً فأننا نضطر لاهمال تلك الخطابات آسفين

فعل الذين يريدون أن نشترهم مشتركين في « البلاغ الأسبوعي » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

والتي الشرق منها في ثيابي
دنانيرا تقر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه
باشرة وقفن بلا اوان
وامواه تصل بها حصاها
صليل الحلي في أيدي القواني

الى ان يقول :

يقول بشب جوان حصاني
أغن هذا يسار الى الطعان
ابوك آدم سن المعاصي
وعلمكم مفارقة الجنان !

فصليل الحل في أيدي القواني هنا تحلية
محيطة تضاف الى قيمة المعنى ولا توضع على
غلافها لأنها تشبه صادق ليس فيه عبث مزيف ولا
شعرة محال ، والدنانير التي القاها الشرق في
ثياب المتن دنانير يقبلها صيارف الشعر وان
كانت لتفر من بنان صيارف المال ! والخطاط
الذي اورد على قريحة المتن ان يضع على
لسان حصانه ذلك التهم الحيواني خاطر قد
يوح لاول نظرة كأنه اللب والحجاة ولكنه
في هذا الموقع اصدق خاطر يرد على خيال
شاعر واقعي تعبیر بين لنا الفارق بين هموم
الحيوان في الحياة وهموم الانسان . اذ من
الذي سير ابن آدم بسابقة ابيه في مفارقة الجنان
غير الحيوان البعيد عن هذه القراية ؟ ومن الذي
يؤزوداعة الطبيعة وراحة الجسم على دواعي
الجدومغريات الكفاح غير الحيوان الا كل العشب
لأنش على القطرة الحلي من هذه الدواعي
والغريات ؟ ومن الذي يعلم كراهة الحيوان
لثقلته من مثل ذلك الوادي الرغد فلا يرى انه قائل
بأن حاله ما ترجمه المتن في ذينك البيتين
الذين هما الصدق الى الفكاهة والشعرا الى الفلسفة
والوصف الى حسن الازاء ؟ ضع هذا المعنى على
لسان خلد المتن مثلاً او على لسان فارس من
فوسانه وانت تزداد علماً بمكان الصدق في هذا

الخطاط البعيد الذي قر به المتني البنا اجل تقر يب

هذه امثلة من الفروق بين الصحيح والزيف
في الشعر والبلاغة ، امثلة تعود اليها ككرة بعد
اخرى لتوضيح مذهبنا في النقد ونظرتنا الى
المعاني وتقديرنا للشعراء . وقد تمثينا الامثلة
كما قلنا في فاتحة هذا المقال عن تقرير القواعد
وشرح المقاييس

عباس محمود العقاد

التماثيل عند قدماء المصريين

(بقية المنشور على صفحة ٩)

قرع المطارق التي ذكرناها ، وهذه ربما ادت
الى كسر ذراع او ساق ، وهذا صار من الصعب
فصل اطراف التمثال ورأسه عن الصخرة التي
كانت متشبكة فيها ، فقل لي كم يكون صعبا بل
مستحيلا ان يعطوها اية حركة قوية كالجرى
أو القتال مثلاً . فالجمال والرغبة في اظهار مثل
هذه الحركات لم يقفوا الفنان المصري ، ولكن
نقص المادة التي يشتغل فيها اضطرته الى ان يحمل
ذلك . هذا هو ملخص النظرية الثانية التي نقلنا
في معظم اجزائها الترجمة الحرفية لنفس كلمات
المسيو صولدي . وما يشهد ملاحظاته ان
الازاميل عندما كانت تستعمل في احجار أقل
صلابة من الجرانيت كالأحجار الجيرية مثلاً
تركزت هذه الاصطلاحات التي كانت تربطها في
صناعة التماثيل الكبيرة والكولوسات
Colossi فالأيدي والاقدام في التماثيل الخشبية
والمصنوعة من البرنز منفصلة مع عدم وجود
دعامة الى خلف التمثال . فطبقاً لهذا الرأي كان
سوء الآلات والاحجار المستعملة هو الذي
منع تقدم الصناعة وقيد عبقرية المصريين عن
ان تصل الى اقصاها

وسواء كان هذا أو ناك فانهم فهموا التكوين
العام للجسم وأظهروه في تماثيلهم ، ولكن
كانت تنقصهم قوة اظهار العضلات التي تحت

الجلد ، والمظام التي تحت العضلات ، وغيرها
مما يميز الفن الاغريقي ، كما ان بضاضة الجسم
غير موجودة . حقيقة كان كل شيء في موضعه ،
ولكن التفاصيل المختلفة اعدمت كما لو كان
التمثال منظورا من مسافة حتى اصبحت هذه
التفاصيل غير ظاهرة

محرم كال

اليهود والحرب

نشرت جريدة « دوارهايوم » اليهودية
الفلسطينية احصاء عن عدد من تجند في الحرب
العظمى من اليهود فقالت ان جريدة « درشيلد »
وهي جريدة اليهود العسكرية في المانيا نشرت
قائمة الجنود اليهود الذين حاربوا أيام الحرب
العظمى وقد جمعت هذه القائمة من معلومات
رسمية من بعض الممالك ويظهر منها ان عدد من
تجند في روسيا ٦٠٠ ألف يهودي وفي المانيا
١٠٠ ألف يهودي وفي استراليا ٣٠٠ ألف وفي
باقي بلدان أوروبا ٢٠٠ ألف ويظهر من هذا
ان عدد من تجند من اليهود في الحرب الكبرى
كان قريبا من المليون وربع وهذا عدا عن
تجند من اليهود في أميركا

٤٠ قرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك ان تملك
أن تقتنوا خاتماً لاصيغكم . لا يختلف عن
الحقيق . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس وبمركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنين . تائبوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . بول شارع
المنامخ نمرة ٢ عمارة زغب

القوى الضائعة

نظرة عامة الى المجتمع المصرى

من وجهة الانتاج

— ٣ —

بحثنا في مقالينا السابقين في العمل والطبيعة من عوامل الانتاج، واليوم نتم موضوعنا يبحث عامل الانتاج الثالث وهو رأس المال لئلا نرى أى قدر يضيع من قواه في مصر دون أن ينتفع به .

ويعرف الاقتصاديون رأس المال بأنه ذلك الجزء من الثروة الذى كان نتيجة لعمل الانسان وقد أعد بدوره للانتاج ويشون بذلك الآلات وامثالها مما يعين الانسان في عمله ، وبضمون رأس المال الذى هو نفسه نتيجة العمل ، أمام الطبيعة التى يجهدها الانسان كما خلقت ، ثم يفرقون بين رأس المال والثروة والنقد . ولكننا بعد كل ذلك نجد انفسنا مرغمين على اتباع اللغة السارية وعلى مجازاة السواد في فهمهم من كلمة « رأس المال » أنها تعنى أموالاً مدخرة أعدت للاستثمار وهذا ما اعتبره الاقتصادى الالماني « كارل منجر » في تعريفه لرأس المال اذ قال « انه مبالغ من الاموال تنتج الدخل لصاحبها » .

وعلى هذا المعنى الاخير ننظر الى فعل هذا العامل من عوامل الانتاج في مصر ، ولاشك أننا لا نتقصدنا الاموال الوفيرة ، واذا كان سواد الشعب فقيراً كما نرى من ضالة متوسط نصيب الفرد من الملكية وكما نشهد باعيننا في كل واد ، فان في مصر رغم ذلك افراداً كثيرين يصح أن يعدوا من كبار المولدين ، ويدلنا توزيع الملكية العقارية على أن عدداً قليلاً من الامة يملك جزءاً كبيراً من الثروة العامة . وهؤلاء المولون كان يمكنهم أن يؤسسون مشروعات اقتصادية عظيمة ولكن تقف دون ذلك موانع عدة وأولها جهلهم بطرق استثمار الاموال ، ولنفكر

أكثرهم من العلم فضل كبير في ذلك . وقد زالت بالفعل طريقة دفن الاموال تحت الارض وكانت وحدها وسيلة الادخار في الزمن الماضي وكانت ولا ريب منافية للانتاج ومضية لكل فائدة من تلك الاموال ، ولكن الطرق التى حلت محلها لا فضلها كثيراً ، ونحن لانكاد نرى فرقاً بين دفن المال في الارض وبين ايداعه في أحد المصارف الاجنبية دون أن يحصل صاحبه على أية فائدة كما يفعل الكثيرون منا في الوقت الحاضر ، فان هذه المصارف لاستثمر هذا المال فيما ينفع البلاد وبهية لا ينافيها مجالاً للعمل وكل ما نتجبه من استثماره ذاهب الى الخارج حيث المركز الرئيسي لاكثرها . وكذلك ليس من حسن الاستثمار ان يفتح مودع المال تلك الفائدة القليلة التى يتأهلها من المصرف بينما كان يمكنه اذا استخدم ماله في أحد المشروعات أن يتأهل من الدخل أضعاف تلك الفائدة فيصير بذلك رأس ماله وتكبر ثروة البلاد فوق تشغيل الكثير من الابدنى الماطلة وزيادة الانتاج الاقتصادى العام . وقد يخطو الممولون خطوة أبعد من ذلك فيستثمرون أموالهم في الاراضى الزراعية ويحاول أحدهم أن يزيد مساحة ما يملك منها في كل عام ، وهذا يبدو حسناً لأول وهلة ولكننا اذا نظرنا اليه من الوجهة العامة لم نجد الا نقلاً للملكية الاراضى من يد الى أخرى وليس في تداولها بين الابدنى زيادة للثروة العامة ولا مضاعفة للانتاج ، بل لقد كان من أثر ذلك ومن جعل العقار موضوع الاستثمار الوحيد لدى المصريين أن زادت قيمته بصفة اصطناعية فكان تورم أجور ، والحق أنه قد حان الوقت لأن يعرف

أغنياؤنا أن ثمة طريقة لاستثمار الاموال غير كل ذلك ، وان يمدوا الى ايداعها في الاوراق المالية التى تمثل مصانع تعمل ومشروعات تنجح وأن الارض مهما أودع فيها من الاموال لها حد من الانتاج تقف عنده ولا تزيد ، أما الصناعة فانها في الظروف العادية تقبل كل مال ياتيها وتدر بقدره من الانتاج وتكافئ به نصيبه من الربح ، ولا مد لعملها وانتاجها الا حاجة السوق المحلية والخارجية وقد يمتد هذا الحد نفسه بوسائل المنافسة المختلفة . ونحن لا نقف نأسى أن الاجانب في مصر قد احتكروا يقطعتهم وجردهم كل اشروعات الكبيرة تقريباً وصارت يديم مقاييد التجارة الخارجية ولكن لا يزال في امكاننا ان ننافسهم عليها فان جميع تلك المشروعات تقريباً شركات تعرض أسهمها في السوق المالية كل يوم لماذا يمتنع أن نشترى منها حتى نكون شركاء في ملكيتها بأرباحها ان لم تكن لتأوتنا السابق لنا دون غيرها واستثمار الاموال في الاوراق المالية كما نرى اليه ظاهرة اقتصادية من ظواهر العصر الحالى في الغرب حتى ليكاد كل عقار وكل ثروة ان يمثلها بأسهم وستندات يشتريها من يريد .

هذا هو جهل أغنياؤنا بطرق استثمار الاموال وهذا أثره من فقدان فائدة ادخارها وضاياع قواها في الانتاج وقد اجتمع اليه فقر من اقدام وهو لا يد منه للقيام بالمشروعات الاقتصادية حتى ليوزن وحده بالمال اللازم لتأسيسها . وغريب الا يقدم أغنياء المصريين على تلك المشروعات وهم في بلادهم التى يعرفونها حق المعرفة ويرتقبون العون من أمتها وحكومتها ، بينما يأتى الاجانب من أقاصي البلاد فيبدون أموالهم في أرض لا يكادون يعرفونها ولكن يدفعهم الاقدام ويستجيبهم روح المخاطرة ثم ينتج بذرهم مزاراً شبيهة تكافئهم على الجاهل والهمة وتعطهم بجانب ذلك أجر المخاطرة والاقدام . أقلم يكن المصريون أولى من البلجيكيين مثلاً بإنشاء مثل شركة مصر الجديدة

ربوع أوروبا بكل عام دون قائمة تذكر.
ولا يمكن تكوين رؤوس الأموال الكبيرة
في مصر حتى يثبت في الشعب روح الاقتصاد
وحق يعرف كل فرد كيف يستثمر مآذخه
في خير الوجه . وبذلك يؤدي « رأس المال »
كل مهمة كعامل للانتاج ويضم الى عامل
الطبيعة والعمل لتربية مصر واسعاد المصريين
الدكتور محمد ابوطائفة

السيارات في أمريكا

يوجد الآن في الولايات المتحدة بأمريكا
نحو عشرين مليون سيارة وبما أن عدد السكان
نحو ١١٥ نسمة فلكل عائلة سيارة وهي نسبة
كبيرة ولا شك ويُنظر أن تزيد حتى
يصبح لكل عائلة سيارتان . وقد بدأت مصانع
السيارات ومتاجرها حملة كبيرة بواسطة
الاعلانات في الصحف الأمريكية لكي تصل
الى ذلك وتقول في بعضها لأرباب الاسرات
على شراء أكثر من سيارة لكل أسرة انه لا يلبق
أن يركب الرجل سيارته الى محل عمله فاذا
أرادت زوجته أو بناته الخروج لأغراضهن
اضطرون الى المشي أو ركوب الترامواي .
ويقدر البعض انه لن تمضي خمس عشرة
سنة حتى يكون في الولايات المتحدة اربعون
مليون سيارة . ولكن المصانع لن تفلح يوماً
بعد أن تكون حاجة الشعب قد سدت ، بل
يقدرون انها ستجد كل عام نحو أربعة ملايين
من السيارات محتاجة الى اصلاح أو التعديل .
وسيكون للنساء شأن كبير في تقدم صناعة
السيارات فانهن يعنين بالشكل والرواق وبنائهم
الرجال بقوة السيارات وجودتها

اكتفى أسرار زوجك ، حقيرها وعظيمها ،
ولا تطلعي اهدأ على ما يقع بينكما ، ولا تجعل سيرة
زوجك واعماله حديثك مع النساء ، كما يفعل
بعضهن . فان هذا من عمل الأوباش والرعاع
والطبقة الدنيا

هذه وغيرها أمور قائمة في مصر وكان حقاً عليها
أن تبدى آثارها ولا سيما أن الثروات والتركات
والمشروعات الاقتصادية كلها مغفأة من الضرائب
في بلادنا . ولكن دون ذلك نقص خلق
الاقتصاد لدينا وهذا الذي حسه « آدم سميت »
بحق المامل الاول في تكوين رؤوس الأموال
ولئن كانت وجهته في ذلك وجهة اقتصادية
خصوصية واعترض عليه بعض الاقتصاديين
فقال إن رأس المال لا يعد كذلك بمجرد ادخله
ولا بد من استثماره وتشغيله في الانتاج حتى يعتبر
أحد عوامله ، فان الادخار على أى حال هو
الاصل ولولاه لما وجدت الأموال التي أعدت
للانتاج أو للاستهلاك .

وقد يسجنا خلق القناعة لدى الفلاحين
ومأكثرية الامة — وإن كنا نعد هذه القناعة
ضارة ومؤخرة من وجهة الحضارة ومن وجهة
اقتصادية تنبها — ولكن هذه القناعة التي
كانت جدية بان يبنى عليها الادخار حتى تعد
الامة المصرية أمة مقتعدة مثل الفرنسيين
 وغيرهم ، يلزمها خلق على النقيض منها هو
حب الظهور والاسراف في حفلات ومناجات
عديدة ومثل الفلاحين في ذلك جميع طبقات
الامة . ولو كانت التجارة الداخلية والخارجية
والمشروعات الاقتصادية الكبيرة بأيدي المصريين
لما ضرم خلق التبذير كثيراً في آخر الامر إذ
كانت الثروة العامة تحفظ داخل البلاد مما
تنقلت الثروات الفردية بين أيدي عديدة ،
ولكن الاجانب استحوذوا بجدد على التجارة
والمشروعات والى أيديهم ثم الى بلادهم يتسرب
الجزء الاكبر من دخل الموظف والمامل والفلاح
بل وجزء من الثروة العامة كل يوم . ويبدو خلق
التبذير هذا في الاحصائيات العامة فقد جاء في
مذكرة وزارة المالية عن الميزانية الجديدة نقد
وتفريع لولوع المصريين باقتناء الكماليات حتى
في وقت الأزمة الحاضرة ومن ذلك انهم استوردوا
من السيارات ما يبلغ قدره ثلاثة أرباع المليون
من الجنيهات في كل من السنتين الماضيتين ،
وهذا فوق الملايين التي يتفقا المصريون في

في ضاحجة ماصتهم ، وبانشاء جميع المشروعات
الأخرى التي تجنى أرباحها من أموالنا ؟
وكان لا بد لحسن استثمار الأموال كذلك
من وجود روح الاجتماع والتعاون ولكن هذا
يوز للمصريين كما يوزم خلق الاقدام . وما
مكن تلك المشروعات الاقتصادية العظيمة من
القيام في أوروبا وأمريكا الا الثقة المتبادلة التي
جنت الجهود بعضها الى بعض وكونت من
الأموال المتفرقة كتلة واحدة فضاعفت قوتها
وقتها ، وكذلك تالفت الشركات المساهمة وأنواع
لشركات الأخرى ، وقد صارت الأولى على
الأخص أكبر الظواهر الاقتصادية في مصر
الحاضر وحاملة لواء الانتاج الكبير في كل بلد ،
ولولاها لعجز الافراد في وحدتهم عن القيام
بلك المشروعات الضخمة ، ولو مكنتهم أموالهم
من تسيب لاني أكثرهم أن يخاطروا فيها بجميع
أنوارهم . وإن تنشأ المشروعات الاقتصادية
بمصرية حتى تنتشر الثقة المتبادلة بين المصريين
ويحل في نفوسهم روح التعاون وتكثر الشركات
المساهمة . والحق ان في مصر عوامل تفرى بتأليفها
وتضمن نجاحها فلا تزال نواح كثيرة من الانتاج
تطلب الأيدي العاملة والأموال المودعة ولا تزال
مصر من وجهة الصناعة أرضاً عذراء . ولكن
بالمواد الخام وشروط النجاح الأخرى . وأم
من كل ذلك نظام الضرائب السائد الذي لا يرهق
المشروعات الاقتصادية — بل لا يحملها أي
عبء — كما هي أمثالها في الغرب

يدأنا في كل ما ذكرنا نظرنا الى الأموال
بمصر على أنها موجودة ولكنها لا تستثمر
في استثمار ممكن . فلننظر اليها الآن وهي في
التي تكون :

قد ذكر الاقتصاديون أن الظروف
سبعة لتكوين رؤوس الأموال في أحد
البلدان نوط النظام في الدولة مع وجود قوانين
بمصر الملكية وتقدر وظيفة رأس المال في
الانتاج ولا تفرض على الأموال ضرائب قاذحة
بمصر بدم حفظها أو استثمارها في الخارج . وكل

المسابق والتشبيك

حديث مع مسيو فيليب رولا

لأدوبنا الفني

نحدثنا الى القراء في صفحات النقد في « البلاغ » البومى عن الفرقة الفرنسية التي كانت تمثل في الكورسال والتي بارحنا الى الاسكندرية فرساليا . ولعل القراء لم ينسوا ذلك الاعجاب الصادق الذي قابلنا به ممثلى هذه الفرقة وعلى الاخص مسيو فيليب رولا ومسيو بندوق وقد اعترف كل من شاهدهما في ادوارهما المختلفة بمقدرتهما وباعدادهما النادر المثلان وشاهدت المقادير ان تجمعني بهذين الممثلين على مائدة واحدة ، وتم التعارف على أهون سبيل ، وتعددت اجتماعاتنا بعد ذلك وتوالت احاديثنا فانما علم غزير وآراء ونظريات في الفن والادب هي ثمرة الخبرة وأثر الوسط الذي يعيشان فيه

مسيو فيليب رولا الذى أقل اليك حديثه هذا الاسبوع عملاق برغمك إذ تحدثت اليه على ان تنظر دائماً الى السماء بينما يتحدث هو عنك في الارض !! ولا تكاد تراه إلا باسما في هدوء . وهو يتجنب الضوضاء ويمنح الى الصمت فلا يكثر من الشرح ولا يفوه إلا ببعض الجمل من حين الى آخر فتكون فصل الخطاب . وصوته عذب رنان يسحرك رقيقته ويخيفك هديره . وهو ممثل تراجيدى بطبيعته فصوته وجسده وسأثر تكوينه يبرز لك شبحاً من اشباح القصص او بطلا من ابطال الرومان حديثي فقال : ابتدأت حياتي الفنية في الثامنة من عمري وكانت أول المراكز التي شغلتها مركز مدير الفرقة !! لا تدعش فانها

الحقيقة . كنت رأس فرقة من الاخشاب والدمى (قراجوز) وكان لى على أفرادها سلطة لا حد لها . . . فكنت اقيم في بوى الخبثيس والا احد حفلات تمثيلية اما بقية ايام الاسبوع فطالب مجد في مدرسته ا وكنت أوزع على اخواني في المدرسة تذكار الحفلات التي اقيمها . وهذا النوع من التمثيل محبوب . ولذلك نجحت في عمل . ولقد قضيت في مدينة (ليون) زهرة شبابي وعندما تخرجت من المدرسة وظفت فكنت أخصص نهاري لعملى ليل لي اتي ثم تدربت على أيدى أساتذة في ليون ولكن ذلك



(المسيو فيليب رولا)

لم يكن يشبع آمالي فدخلت « الكنسرقتوار » وولت منه جائزتي الكوميدي والتراجيدى . وكان أستاذي فيه مسيو (بول مونييه) فعلمني ان الزم السهولة والبساطة في كل

ما أقوم به من الادوار حتى التراجيدى منها وحدث اني ابتعدت عن المسرح بضع سنوات ثم رجعت اليه فعهد الي من اول وهلة بالادوار الاولى . ولقد طلبت في الكوميدي فرانسيز ولكنني رفضت لانى أفضل حريق على كل شيء . فكنت اؤلف الفرق بنفسى فاكون لما المدير والمخرج الفني والممثل الاول وأطوف بها عوامم أوروبا وبلدان فرنسا امثل تراجيديات راسين وكورنى وسفكل وارييد في المسارح الرومانية القديمة ومثلت في مسرح مدينة (انيم) الذي ينسج ثلاثين الف شخص واني لا ذكر بخفائري اعدت لمسرح القرون الوسطى رونقه بعدما اندثر . وهكذا تقضي الصيف تعمل في هذه المسارح الرومانية أما في الشتاء فينضم اليها بعض ممثل مسرحى الكوميدي فرانسيز والادبون وقوم البلاد التي بها جامعات كبرى لتمثل فيها روايات التراجيدى القديمة . وغرضنا الاول من ذلك تقع الطلبة وتعلم الشعب بواسطة المسرح . ومن الممثلين الذين كانوا ينضمون الى في هذه الرحلات (سلفان والبيرليمير وبول مونييه أستاذي وجان دلفير ومادلين روك) وغيرهم

— لقد شاهدناك على مسرح الكورسال تمثل في روايات عصرية وتقوم بالادوار الاولى فيها فكيف حدث ذلك ؟

— انتقلت من تمثيل التراجيدى الى الروايات المصرية بعد ان مثلت في روايات مكتوبة بالشعر كروايات هيجو وروسين . وكما تدرجت خطوة خطوة . وقد كنت وارحني وهو جنيه واني لعجب بروايات رنشتين وكسناكي وقد أخرجت كثيراً من الروايات المصرية القديمة أما الروايات التي توضع هذه الايام في الدور الاول فيها يكون مادة أقرب الى المثل واغتنوة منه الى قوة الرجال وعزمهم ولقد أمل اليها . ولقد مثلت في باريس في مسرح بورج سان مرتان دور فلبيو في النسر الصغير ثم مثلت دور سيرانو دي برجرأك سبعة أشهر متتاليين في باريس

— أيها أحب لديك روايات التراجيدى القديمة أم الروايات العصرية ؟

— ان انشاء معهد فني مفيد ونفعه للمسرح لا يشك فيه انسان غير ان البعثات وخصوصاً في السنوات الاولى ضرورية . فاذا تم الامر ان فلا شك ان المسرح المصري يخطو الى الامام خطى سريعة .

والى هنا انتهى الحديث وأخذت من المسير بدنو موعداً لحديثه وسأقدمه للقراء في الاسبوع المقبل . ثم اخذت أترجم لها ما كتبه بحجة مسرحية عن زيارتهما مسرح رمسيس . فوصلت الى فقرة يقول الكاتب فيها ما معناه (بلغنا أن بعض افراد الفرقة الفرنسية زاروا مسرح رمسيس وانتوا على عجبوده . فلا يقرّ آل رمسيس بذلك فان هؤلاء الممثلين يحتقرونهم في سرهم واكنهم يثنون عليهم لجرد التشجيع فقط) . فندما انتهيت من هذه الفقرة كانت علام الغضب تبدو عليهما وكلفاني ان أعلن باسميهما كذب هذه الملاحظة وقالوا ان ثناءها صادر يصدق واخلاص .

يبت وأجبرنا على أن نمكث هناك اربعة أيام زيادة عن البرناج الموضوع للرحلة . وقد اعجبنا جداً بالطعام التركي ولا اذكر انني رأيت في حياتي منظرأ أثر في كنتظر السوق الكبيرة في الاستانة .

— وأى تأثير لمصر عليكم ؟

— اننا نشعر كأننا ونحن هنا لا نعيش في بلد غريب عنا مع ان هذه هي المرة الاولى التي نزر فيها مصر . ثم اني أعيش هنا بين أصدقاء مخلصين فلست وحيداً .

فشكرت له هذا الثناء الجم وهذه الماطفة الشريفة ثم سأله :

— ما رأيك في المسرح المصري ؟

— اتيج لي ولبعض زملائي من الفرقة ان نشاهد روايات في المسارح المصرية فاعجبنا الاستعداد الذي وجدناه فيها وثق انه لا يقل كثيراً عن استعداد المسارح الفنية في فرنسا . — وهل توافقون على انشاء معهد فني للتمثيل في مصر أم تفضلون البعثات ؟

أفضل الاولى وان كنت لا أخلو من ميل الى الثانية وذلك لان أشخاص الروايات القديمة يسمون فوق مستوى الانسانية العادية وهم نماذج خلقها عقول جبارة لكي تكون مثلاً عالياً يجب أن نكون عليه . وان الانسان ليشر اذا مثل هذه الروايات بأنه سما الى ذروة عالية وتخلص من ادران المادة التي تربطه باحاط الشبهات ويحس كأن روحه بدأت تخلق في قاء وطهر وانه تبدل شخصاً آخر .

— هل أخرجت شيئاً من تراجيديات ناكبير ؟

— أجل وبما مثله عليل وانطوائ وكوبواترا وروميو وجوليت جد أن ترجمت من جديد وقد أعددت العدة لاجراجهامت وماكنت والمالك لير

— هل تسمح لي أن أسالك كيف تخلق أدوارك ؟

— اقرأ الرواية أولاً وادرس باعتبار كل أشخاصها وعلاقة كل منهم بالآخر ثم ابحث في الخلق الاساسي الذي هو أكثر من غيره وضوحاً في دوري . ثم ابحث في كيف يكون تأثير الحوادث الخارجية على شخصية بهذا الخلق مثلاً الرجل المصعب قد يحتاجه أقل شيء بينما الرجل انزوين اورجل الاعمال قد تنزل به أشد للمصائب فيقبلها هادئاً . وهذا التفريق أول ما يجب على الممثل أن يلاحظه حتى يصور لجمهوره صورة صادقة من الشخصية التي يقوم بها وبعد أن أحفظ الدور تماماً وانحله حياً أأى أحوال ان اكونه وان اتلشى في طياته فاحكم على رولا بالموت ليحيا بدله شخص الرواية .

— أى البلاد زرتها ؟

— زرت كثيراً من ممالك أوروبا وزرت تونس والجزائر واليونان والاستانة .

— أى تأثير تركته الاستانة عليك ؟

— مكثت فيها ستة عشر يوماً فقط فلم أستطع أن اتمتع بهذه البلدة الجميلة كما كنت أحب . على ان الشعب فيها دقيق في فهمه لدرجة عجيبة فقد كان الطلبة في الحفلات الثائرة (ماتنيه) التي تمثل فيها روايات قديمة يحشدون الى باب المسرح من الساعة العاشرة صباحاً . وعند وصولنا كانت كل التذاكر قد

مقبرة الملكة هتب هرس

يرجع عهدا الى حكم سترو أول ملوك الاسرة الرابعة والذي يسمى والد كيوس مؤسس الهرم . وظن البعض في اول الامر ان هذه المقبرة لملك

مكثت بعثة أمريكية تنقب عن الآثار بحوار اهرام الجيزة منذ سنة ١٩٠٢ حتى اعثرت في شهر مارس سنة ١٩٢٥ على مقبرة كبيرة سليمة



الوجهة الشرقية من مقبرة كيوس وبالقرب منها وجدت مقبرة الملكة هتب هرس

تعديل في نظام الفاشيست

المعروف ان كل حزب سياسى يقوم على الحرية بين أنصاره وعلى انتخاب رئيسه وعلى ادارته . ولكن حزب الفاشيست في ايطاليا يختلف الآن عن جميع الاحزاب فقد عرض السنيور موسوليني على المجلس الاكبر لحزب الفاشيست رغبته في أن يلقى من داخل الحزب نظام الانتخاب الحزبي ليجل التمييز عمله . وكان المعتاد حتى اليوم ان أنصار الفاشيست في كل جهة ينتخبون سكرتير اللجنة الفرعية ، ولكن السنيور موسوليني ساءه ان ينتج من ذلك خلاف داخل تلك اللجان الفرعية أو بين احدها وسكرتيرية المركز الرئيسي في روما . والآن سيجرى العمل على ان السنيور موسوليني « عين » السكرتير العام للحزب وهذا عين سكرتيري اللجان الفرعية ، وبذلك يصير حزب كله طوع أمر «الدوتشي» وأداة صماء له .

مبدأ جديد

في الصناعة

قرر المستر هنرى فورد الممول الامريكى الشهير أن تكون أيام العمل في كل مصافه الكثيرة خمسة أيام فقط في الاسبوع ولكن يبقى العمال يتناولون أجورهم عن ستة أيام كما كانوا يفعلون من قبل . ومع ذلك تبقى ساعات العمل ثمانية في اليوم . ووفق هذا النظام تمصناعات فورد يومى السبت والاخذ من كل اسبوع الا في بعض الاعمال التي يلزمها الدوام مثل الخفر ولكن العمال الذين يشتغلون فيها هم أقلية ضئيلة على اى حال .

ويقول المستر فورد ان الذى دماه الى تقرير هذا النظام هو انه رأى ان الصناعة لا ترتقى الا اذا زاد ما يستهلك من المصنوعات وان اكث حاجات الانسان لا تظهر له الا في ساعة راحة ورياضته . ولذلك اراد ان يزيد من وقت الراحة لمستخدميه وعماله حتى تزيد حاجاتهم وما يشترطونه من المصنوعات . وهو يعتقد فوق ذلك ان الراحة في العمل تكثر من الانتاج .

فبرما قبور الملكات الثلاث اللاتي تزوج هن كيوبس وقبر ملكة رابعة تدعى قرت التي كانت كبرى بنات سنفر . ومنذا كُنشاف هذا الانر

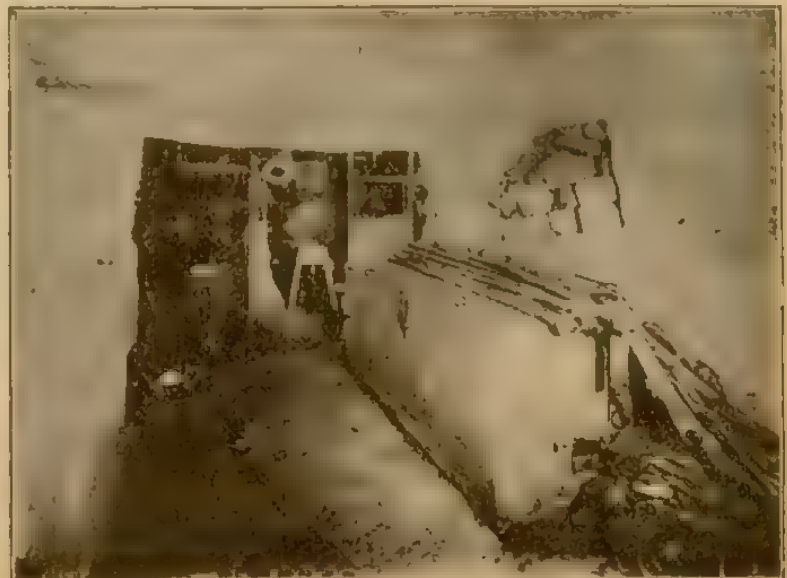
سنفرو نفسه ولكن البعثة اثبتت أنها . للملكة هتب هرس زوجته ووالدة كيوبس باي الحرم وقد كان لها اكبر نفوذ في عهداتها ووجدت بجانب



الغرفة التي بها تابوت الملكة هتب هرس كما رويت أول مرة من ثقب في اعلى المقبرة

تجويف بالحائط الثرى في وسيكون لهذا الاكتشاف من الانر مثل ما كان لا كُنشاف مقبرة توت عنخ آمون ، ويقدره علماء الآثار على الاخص لانه يمهدهم لأول مرة دراسة الطقوس التي كانت متبعة في دفن شخص عظيم من الذين عاشوا في المصور الاولى من تاريخ مصر

العظيم ينشط العمل في ازاحة الستار عن اسراره وقد وجدت صفائح من الذهب فوق التابوت وقطع من الاثاث الاثرى الثمين ، وفي يوم ٣ مارس الجارى قضت الاختام الموضوعة على تابوت الملكة المصنوع من المرمر ورفع النطاء بحضور وزير الاشغال ولكن التابوت وجد فارغا ويظن أن مومياء هتب هرس موجود في



التابوت بعد ازالة الكفن عنه

لا والله تفضل

نحن لا نحرم على الزمن. ولا نحفل بكمه وممره،
وكل آدابنا الاجتماعية آداب بطيئة رخيصة متبلدة،
وليس لدينا من مراسم الخلق وقوة الإرادة ما يدفع
هذه الآداب الى السرعة، ونحن نعيش حياتنا
بين اليقظة والنسائم ولهذا كانت الآداب التي
تأدب بها في الجامع والندوات تستعد روحها
من مادة النوم المكتبة في أعصابنا. ألم تنزل أياها
القارى. يوما من القطار بعد سفر طويل وغيبة
من المدينة، وكنت قد جلست في مكانك من
المركبة تنظر الى الساعة بين لحظة وأخرى
وتسأل من حولك عن المحطة القادمة كلما وقف
القطار ثم خف الى المسير. لان لك عشرة
محتاجك الشوق الى لقائهم، حتى اذا أرسل القطار
في الفضاء صغيره المستطيل ابداً ما يقرب المحطة

الى تقصد اليها تقضت عنك غبار السفر واستويت
جالساً تحمل حقائبك لتدفع بها الى أيدى الحالين،
وعدوت مستبقاً باب الخروج قبل أن يزحك
دونه ركاب « البريمو » ولكنتك إذ تصل
وانت تنوء بحمل متاعك الذي حملته بنفسك
اقتصاداً في نفقة الحالين، تجد لديه حشداً
حاشداً وم صافون متزاحون وقد وقفوا وعلى
وجوههم أمارات الملل والتذمر إذ وقف لدى
الباب ثلاثة شيوخ كل منهم على مسافة من
صاحبه على شكل مثلث متفرج الزاوية وأحدهم
يقول لصاحبه تفضل فجيئه هذا والله تفضل.
فينثنى هذا الى الثالث فينظر اليه نظرة متوسلة
وهو يقول استغفر الله. تفضل بالله. وقد وقف
جميع الركاب وانت في غمارهم تنصب عرقاً
من ثقل « الشيلة » التي اخترتها لنفسك وتركت
بقية المتاع للحالين يعملونها عنك، والجميع وقوف
ينتظرون نتيجة هذه العزومة الثقيلة التي في غير
موضعها، ولكنتك لا تثبت أن تشهد رجلاً
جريئاً ممن يحرسون على الوقت ولا يؤمنون
بهذه الآداب البطيئة الكاذبة قد اندفع من بهرة
هذا الجمع المنتظر فهجم في وسط الثلاثة الشيوخ
قاصداً ما بينهم فوصل الى باب الخروج فقف

صور فكهة

من
آداب الناس

« هذا باب يفتح على كلام منشعب التواحي،
متراعى الحدود، ويفضى الى معرض من الصور
الخلقية والآداب التي تواضع عليها الناس في الجامع،
يزيد في القينة بعد القينة ان تزوره لماماً، فنقف
لحظة نستعرض بعض صوره، فننقل للقراء طائفة
من لوحاته، في رفق غير متجافين الى مبالغة،
متناولها بخفة لا نحشد لتصويرها شيئاً من براعة
المصور الحاذق الماهر.....»

ده الواجب علينا

له عن كل ما يبتنى. غير لاثب أن تذهب بالمبلغ
الباقى الذى اعدته لقسط الخياط. فلا ترى
امامك من سبيل غير الا ليجاء الى اقبال الحساب
« على كده » متشعفاً لانصرافك بموعده من
المواعيد، مختلفاً عذراً من الاعذار، فتنادى
غلام المشرب فتسأله عن حسابه وتنهض واتجا
من مجلسك، فتضع يدك في بدجيسك ثم تذهب
هارباً ولا يزال يردد في اذلك صوته الثقيل اذ
كان يقول لك وانت مختلف مع الغلام على حقيقة
الحساب لكي تجعل لهذا الواغل فرصة لدفع
حسابه « يا اخى ما تخلى ». ده الواجب علينا ..
اشكرك !

ولكن ماقيمة هذا الشكر أيها السمع .
وما حد هذا الواجب الذى تلزم نفسك اياه .
أواجبك ان تستنفد أموال الناس بهذا الرياء
الريق . والتلطف المتحول الكاذب بل ان
الواجب علينا نحن ان نسفك وندفع حسابنا
فقط ونترك لفلان الحانات يصفونك
ويجرونك الى القسم وحولك الصبية والسالبة
ضاحكون مهللون ..

ستذكر أيها القارى. اذ تأخذ عينك هذه
لكلمة بضمة مواطن كلفك فيها هذا الاصطلاح
للاجتماعي باهظاً من الحساسة، واكرهك على
انزول عن جملة من المال، واضاع عليك فرصاً
كثيرة من المتع والمتاعم، اذ سقط عليك،
وانت في خلوة الى قسك في ناحية من الخان.
تراجع المبالغ التي رضخت بها في أول الشهر
لغبار والبدال والقصاب، رجل حسن السمعة،
كثير التأدب، مبالغ في التلطف، غيباك
بجسنة خفية، وهبط المقعد القريب من مجلسك،
واطلق يمالك عن الصحة والاحوال والمائلة
والعيال، وجاه الغلام يسأله شرايه. فيروح يطلب
لكأس بعد أخرى، ويهجم على علبه لتعالفك
في رضعها لوق المسائدة يتناول لفافة منها غير
سندس ولا غنشم. ولا تزال كلماتها ولت واحدة
يعوته الى مثلها. تقبل لاهفلاً لا يمنع ولا يثا
حتى تفقد العلية وتضطر الى شراء غيرها .
وكذلك بلازمك الساعة أو الساعة يقاسمك
بب جميع ما تشبهه من الوان الشراب بل حتى
صباح الماء لا يدعك تتمتع بشيء الا تمنع بمثله
حتى اذا أحسست انك موشك ان تختنق .
والركت انك اذا قابضه على كل ما يريده، ونزلت

تذكرته الى العالم وانقلت حرجا . فلا يست
اذ ذلك الا ان تقتدي به فتزيج رجلا منهم
وتنتقل وراء ذلك الجري . ويمضى في انترك
الركاب منصرفين وقد تصل انت الى محطة
الترام ولا يزال شيوخنا الثلاثة وقفا عند باب
الخروج ينظرون الى بعضهم البعض متوسلين
وم يتقارضون هذه العزومة المتأخرة . فلا
ينصرفون الا وهم آخر من انصرف .

على ان هذه الآداب لم تحزنني ولم تذهب
بصبري في موطن من مواطن السفر بالسكة
الحديدية لاني قليل الاسفار . ولكن أشد ماقتاني
منها وأضاع على فرصة طيبة للاستمتاع أن يعترض
أمثال هؤلاء المأدبين الثقلاء طريقتي ونحن في
وليمة من ولائم الافراح وقد انهض أهل الفرح
جما من المدعويين الى المائدة وأنا من بينهم حتى
اذا ظننتي قد أشرفت على حجرة المائدة ورأيت
صحاف الألوان ترق في عيني وقد وقفنا بباب
الحجرة وكنت أحاول ان اكون المتقدم
ما استطعت حتى أحجز محلا قريبا من «الندي»
اذ بي قد تراجمت وقد وقف أمامي رجلان كل
منهما ممسك بذراع صاحبه ليكرهه على الدخول
قبله وهذا مجتمع وبدل ، كأنما هو مسوق الى
حجرة «المليات» في احد المستشفيات ،
فظلنا كذلك وقفا حتى ينتهي هذان الرجلان
من هذه الجملة على الدخول ، وأنا بين ذلك
جازع خشي أن «الوص» في وسط هذه
العزومة الباردة . وهنا يلاحظ أهل الفرح هذه
المظاهرة فيتوهمون ان المائدة لا تزال تطلب
مدعوا حتى يكمل العدد القانوني في ميزانية
الطباخين والفراشين ، فيسرع أحدهم الى قاعة
الجلوس فيجده بمدعو جديد وهو مسرع مهول
واذ ينفذ مشكل الدخول بالقوة وذلك بفضل
توسط رجل مائل من المدعويين يريد مثل ان يجعل
ويستبق المائدة فيسبب بهذين المتجاملين «يا جماعة .
ما فئس تكليف . احنا كلنا اخوان» فينضم
الرجلان ويتنازلان عن هذه الجملة المصطنعة
ويدخلان . فلا يكادان يخطوان في مكانهما

حتى يتراحم الواقفون وراءها ومعهم المدعو
الاضافي ويتقدمون خفاة الى المقاعد ، ولكني
لا أكاد أصل الى المائدة حتى أجدها قد
اكتملت وقد تناول الجميع الشوك والسكاكين
ونشروا مطوية القوطيين أيديهم وفوق صدورهم
وتهاوا لافتتاح المائدة . إذ ذاك يطون الخجل
وتصطك ركبتاي ولا أري أين أجلس أو
أخرج منصرفا . ولكني عند ما أشهد الجمع في
شغل عني أمسل في صمت وهم يصيحون في الجرد
الجملة « فيه محل يا فندي . تفضل يا حضرة .
فيه محل» وأنا اعلم ان لا محل لي من ... المائدة
فانصرف الى قاعة الجلوس وأومم الجالسين بها
انني قد أكلت وانتهيت . اذا أكثر من مسح
شاربي والدعك في فمي ولكني لا أستطيع
أن أجترى . فافض بالسر الى أهل الفرح وهم
في شغل شاغل بأعمالهم و«زبطهم» مخافة
ان يحسبوني أريد ان تكون الأكلة
« مضاعفة »

وقد أذهب الى الدار بعد موهن من الليل
فلا أجد طعاما وأرى «الحلل» مفسولة نظيفة
فايت طاولا متمسلا في فراشي من الجوع
ضحية « تفضل بالله . والله تفضل ... »
عباس حافظ

غرائب الاحصاء

أول ما يعني به كل احصاء عام هو الولادة
والزواج والوفاة ونحن نختار من كتاب الاحصاء
السنوي الذي تصدره الحكومة الألمانية
غرائب تختص بتلك الامور الثلاثة :

أما احصاء الاحوال التي يولد فيها توأمان
فبدلنا على أنه في سنة ١٩٢٤ ولدت امرأة أربعة
توائم في بطن واحد وهي أربع بنات لا يزالن
أحياء . وتقل مع الزمن هذه الحالة الشاذة فقد
أحصى في سنة ١٩٢٠ سبع حوادث منها ولد
في كل منها أربعة توائم وأحصى منها في سنة ١٩٢١
ثلاث حوادث . واكثر من تلك الاحوال ان

يولد ثلاثة توائم مرة واحدة وقد أحصى من
ذلك ١٥٢ سادسة في سنة ١٩٢٤ ومنها ٤٤ حاد-
ولد في كل منها ولد وابنتان ٣٢ حادثة في كل
منها ولدان وابنة . ولا تقل الاحوال التي يولد
فيها توأمان اثنان وقد أحصى منها في سنة ١٩٢٤
في ألمانيا ١٤٩٩١ حادثة وأكثر ما تكون أن
يولد ولد وبنت من بطن واحد .

وقد ظهر من احصاء سنة ١٩٢٤ أن سن
الزواج المعتادة للنساء هي سن الثانية والعشرين
والرجال الرابعة والعشرين . والس القانوني لتزويج
الفتاة هو السادسة عشرة كما هو في مصر ولكن
مع ذلك ظهر من الاحصاء أن ٣٩ فاة تزوجن
في سنة ١٩٢٤ وهن في سن الخامسة عشرة وكان
لا بد لهن من الحصول على إذن رسمي خاص .
وكذلك سن الزواج القانوني للشبان هو الخامسة
والعشرون وعلى ذلك ثبت ان ٧٤٨٩ شابا
تزوجوا وهم دون هذه السن . وبدلنا الاحصاء
على ان ٥٣٠٢ رجلا تزوجوا وهم فوق الستين من
عمرهم ومنهم اثنان تزوجا فتاتين في سن
السادسة عشر .

أما احصائيات الوفاة فقد كانت نسبة الوفيات
في ألمانيا في سنة ١٨٧٠ هي ٣٠٫٦ في الالف
وقد هبطت هذه النسبة مع الزمن فصارت
نسبة الوفيات في ألمانيا سنة ١٩٢٥ هي ١٢٫٦ في
الالف . وقد بلغ عدد الذين ماتوا مستعرجين في
سنة ١٩٢٤-١٩٣٥ شخصا أي ٩ في الالف
من مجموع الوفيات ، وعدد الذين ذمبوا ضحايا
الجرائم أو أعدموا وفق أحكام قضائية ٣٣
شخصا ثلثهم من الرجال . وعدد الذين قتلوا في
الحوادث قضاء وقدر ٢٢٧٥٩ شخصا

لا اريد لك ان تراى زوجك في الحب
فالغداك من لؤم الطباع . كلا ، ولا ان تجيب
باعلان البفض أو التفور فقد تثير بذلك في
نفسه عاطفة سامة تستيذين بالله منها بعد ذلك
وخير للزوجة التي لا تجرد في نفسها عاطفة حب
أو احترام لزوجها ، وتشعر بكره ، ان تفارقه
عساها تسعد بغيره ويسعد بغيرها .

الفردوس اوسياحة في الآخرة

بفلم الاستاذ عبد الرحمن البرفوقي

٦

قال الاديب :

وبعد ان اطمأن بنا المجلس شيئاً دعينا الى
غرفة السباط . ثم جلس المدعون جميعاً الى
الاخوة والموائد . أما أنا فقد آثرت ان
أكون قائماً طليئاً لا أقيد بالجلوس ولا بالكون
في مكان . بل انتقل من مكان الى آخر .
واساقط من شئت من المدعويين أطيب الحديث .
وأناوش جانياً ذاهباً من الولدان المخلدين
صحاف الذهب وآية الفضة وأكوابا كانت
قوارير — قوارير من فضة — فيها من الوان
الأمومة والاشربة ما تشتهي الاقلس وتلد
الاعين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم أقف على ابن الرومي وقدامه
نريد بنجس ويتضاغى . وسميد . وجدى
حينذ فاره يزحم بالقمة اللقمة . وهزم بالمضنة
الفنة . ويجول في القصعة . كالرخ في الرقة .
بحشوزايا بطنه اذا اضطر
لعماً كأمثال جلاميد الأكـم

ما بين لقمته الاولى اذا ازدردت
وبين أخرى تليها قيس أظفور

ببارك القم ولا يخشي القمص
تلقماً يقطع أزرار القمص
فأقول له علي مهلك أبا الحسن فان طعام الجنة
راهن عبيد . وقاكهنا تابة متبوعة . لا مقطوعة
لا ممنوعة . ولقد كنت في الدنيا أعجب بنبوغ
شونك . وعبرية معدتك . وتقديرك ما كلها
ومشارها . وأرنى لك من جراه حرمانك مناعها
ومطابها . حتى قلت
ألتبس الناس الفنى فيصبيهم
والتمس القوت الطفيف فيلتوى

ويعنى ورد الشرائع اهلها

ومشرع غيرى في السحاب فيرتوى
وكنك كلما سمعت قولك في القطائف :
قطائف قد حشيت باللوز
والسكر الماذي حشو الموز
يسبح في آذي دهن الموز
سررت لما وقت في حوزى
سرور عباس بقرب فوز
أو قولك في السمطة

وسمطة صفراء دينارية
نمناً ولونا زهبا لك حزور
عظمت فكادت ان تكون أوزة
وغلت فكاد إهابها يتفطر
طفقت نجومود بذوبها جودابة
فأنى لباب اللوز فيها السكر
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها
فكان تبرأ عن لحمين يقشر
وتقدمتها قبل ذاك تراند

مثل الرياض يثمر ذاك تصدر
ومرققات كلهن مزخرف
بالبض منها مليس ومدثر
وأنت قطائف بعد ذاك لطائف

ترضى اللهاة بها ويرضى الخنجر
أو قولك في اللوزينج
لا يخطئى منك لوزينج
اذا بدا أعجب أو عجب
لوشاء أن يذهب في صحرة
لسهل الطيب له مذهبا
لم تطلق الشهوة أبوابها
الا أبت زلفاء ان يحجبا
يدور بالفتحة في جامه
دورا ترى الدهن له لولبا

ماون فيه منظر غميرا
مستحسن ساعد مستعذبا
مستكشف الحشول كنه
أرق جلدا من نسيم الصبا
كأنما قدت جلاليه
من نقطة القطر اذا حيا
يخال من رقة خرشائه
شارك في الاجنحة الجندبا
لوانه صور من خبزه
تغر لكان الواضح الاشبا
من كل بيضاء يود الفنى
أن يجعل الكف لها مركبا
مدهونة زرقاء مدقوقة
صباها تحكى الازرق الاشبا
قوة عين وفم حننت
وطيبت حتى صبا من صبا
ديف له اللوز لما مرة
مرت على الذائق الا أبا
وانتقد السكر نقاده
وشاوروا في نقده المذهبها
فلا اذا المين رآته نبت
ولا اذا الضرس علاه نبا
لا تنكروا الادلال من وامق
وجه تلقى بكم المطلبها
أو قولك في الموز
انما الموز حين تمكث منه
كاسمه مبدلا من اليم قاه
وكذا فقدته العزيز علينا
كاسمه مبدلا من الزاى تاه
فهو الفوز مثل ما فقدته المو
ت لقد بان فضله لاختفاء
وهذا التأويل ساء موزا
من أفاد المعاني الاسماء
رب فاجعله لى صبوها وقبلا
وغوفا وما أسأت الغذاء
وأرى بل أبت أن صوابى
لا تامل فقد سألت البقاء

يشهد الله انه لطعام
خرى يخازل الحسناء
نكهة عذبة وطعم لذيذ
ساعدا نعمة على نعماء
وتخال انمرابه في مجار
ه افتراع الا بكار والاغفاء
لو تكون القلوب ماوى طعام
نازعه قلوبنا الاحشاء
اننى للحقيق بالشعب السا
نغ من اكله وان كان ماء
أوقولك في السب
ورازقي مخطف الحضور
كانه مخازن البلور
قد ضمنت مسكالى الشطور
وفي الاعالى ماء ورد جورى
له مذاق السل المشور
وبرد مس الخصر المقرور
ونكهة للمسك مع الكافورى
ورقة الماء على الصدور
لم يبق منه وهج الحرور
الا ضياء في ظروف نور
لأنه يبق على الدهور
قرط آذان الحسان الحور
أوقولك في صانع الرقاق
وكافى بك وقد كنت تعلق اليه حلقة
أبى فراس الى فريسته وقد حيل بينه وبين طلبته
ما أنس لا أنس خبازا مررت به
يدحو الرافقة مثل الملح باليصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة
وبين رؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ما تنداح دائرة
في لجة البحر يرمى فيه بالحجر
ومثله قولك في قالى الزلاية :
ومستقر على كرسية تعب
روحى القداء له من منصب تعب
رأجه سحراً يقلى زلاية
فرقة القشر والتجويف كالقصص

كانما زجه المقلى حين بدا
كالكيماء التى قالوا ولم تعصب
بلى المجين لجناً من أنامله
فيسحبل شبايسكا من الذهب
أقول : إنى كلما سمعت إحدى هذه الكلمات
الصارخة أولادتها من سائر ما وصفت به شق
الوان الماكول والشروب جاش صدرى غيظاً
وطفقت أحرق الارم على سروات عصرك .
وأغنياء دهرك . إذ لم يقدروك حق قدرك .
وبلا وأ عليك دنياك فى الأقل بشهوات نفسك .
فيقول ابن الرومى : دعنا من الدار الفانية وما
جرى لى مع أهلها . فانما هي دار الخن والاحن .
واذا كان الناس فيها بما جلبوا عليه من اللؤم قد
ظلموني وحافوا على حيفا . وتقسوا على باشائهم
فلقد أثار منهم بدورى وأصبحت التآر المنيم .
قلت وبماذا دخلت الجنة يا أبا الحسن قال بقولى
في أبيات
وقضاء الآله أحوط لنا
س من الأمهات والآباء
غير أن اليقين أضفى مريضاً
مرضاً باطناً شديد الغفاء
لو يصح اليقين مارغب الرا
غب إلا إلى ملك السماء
قلت ألا ترى أبا الحسن أنك انتهجت بشعرك
منهجاً لم ينتهجه الشعراء قبلك . وربما كان ذلك
هو السر فى أن الناس قد غمطوك حقك . فيقول
ابن الرومى : اذا كنت ترى هذا رأى قاينا
قد أصاب الحز وطبق القصل أنا أم سائر الشعراء
وهل لديك مقطع الحق فى ذلك ؟ فأقول لا أدرى .
غير أن شعرك غير سائر الشعراء فاما ان الشعراء جميعاً
أشعر منك . واما انك أنت وحدك أشعر منهم
جميعاً . فيقول أبو الحسن : ليس فى مكتنى أن
أعلل ذلك لو صح إلا بانى لست متبعاً . بل
مبتدعاً . وإنما تركت قمى على سجينها . ولعل
طول قمى فى الشعر وانى لا أترك المنى حتى
أغوص على دقائقه غوصاً واستقصى دخائله
استقصاء وأمن واتخلف حتى لا أكاد أدع
لغيرى مجالاً فيه — ولعل أسلوبى الشعرى

المرسل المنبسط الذى يصير به القصيد شيئاً
واحداً مرتبطة آياته بعضها ببعض بحيث أرى
المعنى الكلى عليها جميعاً فلا أقول البيت وابن
عمه وإنما أقول البيت وأخاه — وانى فى ذلك
أشبه بشعراء المعجم منى بالعرب — لعل ذلك
كله يحور الى انى أنى الى أصل غير عربى —
والعرق كما قيل نزاع . . .
قال الأديب :

وهنا ألمت ان اجتزى به هذا المقدار من
ابن الرومى وان ارجى الاقاضة فى الحديث
معه الى مجال أوسع وإنما أقتطف الآن من كل
روض زهرة . . .

ثم أنحول الى شيخ المرة شاعر الفلاسفة
وفيلسوف الشعراء . احمد بن عبدالله بن سليمان
أبى العلاء فارسى قدامه فروجاً سميناً مشوباً بأكاه
سبكته لجين . منشاة بطيخة من الذهب العين .
الى الوان أخرى من طعام أهل الجنة وشراهم
فامس فى أذنيه . ما هذا الفروج وما هذه
اللحوم ياسيد النباتين ؟ أملك تخرجت من أكل
اللحوم فى الساجلة . لتخطى بها هذه الحظوة فى
الآجلة . ولعل هذا الفروج هو ذلك الذى قدموه
لك خادعك اذ مرضت مرضة الموت فثامت
منه وتايبت أكله ثم أمسكته وقلت : مسكن
أبها الفروج . — أمنوا شرك فذبحوك . ولو
انهم خافوا باسك لها بوك . هلا وصفوا لى شبل
الاسد ؟ أو لعله ذلك الديك الذى قلت فيه :
أياديك عدت من أياديك صبيحة
بشت بها ميت الكرى وهونام
إلى أن قلت
ولو كنت لى ما أرهفت لك معدبة
ولا رام افطاراً يا كلك صائم
ولم يسل ماء كى تمزق حلة
حبك باسناها المصور القدام
ولا عمت فى الخمر التى حال طعمها
كانك فى عمر من السيل عالم
ولا قيت عندى الخمر تحسب عيلاً
بنافيك قول سوء وشتام

فان كتب الله الجرائم ساخطاً

على الخلق لم تكتب عليك الجرائم
«وبعد» فاني سألك : ما الذي حداك على
ان تحظر على نفسك في دار الفناء لحم الحيوان
ومائر ما يخرج منه وبالحرى أن تحرم ما حلت
للشرائع ، وتحجر ما وسعه الله ، وتحرم بذلك
لذاذات الدنيا ؟ فينظر الى رهين الحبس تلك
المنظرة الفلسفية التي تهتك حجب الضمير ،
وتكشف لها منيبات الصدور ويصوب في
عينه وبصعد ، ثم يقول : أفصولي في دار الخلد
والعيم ، أسخف وغباء فيها أيضاً ، لكافي بك
حديث عهد بدار الغفلة والبله ، والا فهل تقضى
في دار الاشرار . واحفظني بما ترى في دار
الابرار . الا بدى من الناس وبدى من
الحيوان وزهدى فيهما . ذلك الى ذهاب بصارى
وان كنت في دنياكم حلس داري . حق دعيت
رهين الحبس .. وألم يهلك قولي القديم

بدى من الناس بره من سقامهم
وقربهم للحجا والدين أدواء
كالييت أفرد لا ابطاء بذكره
ولا سناد ولا في اللفظ اقواء

وقولي

غدوت مريض العقل والدين فالقنى
لتخبر أنباء المقول الصحائف
فلانا كن ما أخرج الماء ظالما
ولا تبسغ قوتا من غريض الذبائح
ولا يرض أمات أردن صريعه
لا طفالها دون الفواني الصرائع
ولا تجسن الطير وهي غوافل
بما وضعت فالظلم شر القبايح
ودع ضرب التحل الذي بكرت له
كواسب من ازهار نبت فوائع
فأحرزته كي يكون لغيرها
ولا سمحة للندى والمنايح
سمعت يدى من كل هذا فليتنى
أبنت لثاني قبل شيب السايح
وصنع الله لابن برد إذ يقول وكأنه نظر
الى بظهر الغيب ،

عميت جنبنا والذكاء من العمى

فجئت عجيب الظن للعلم موثلاً

وغاض ضياء العين للعلم رافعا

بقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وبعد فاني انما تنكبت أكل اللحم بادي

الرأى اشتقا على الحيوان وتأثراً بمذاهب بعض

القدماء . وبعد ذلك صار ديدنا لى ومادة . إذ

رأيت في البعد عنه صحة العقل والدين . وصفاء

الحس . وجماما للنفس . فكان ذلك مموانا لى

على التجرد للعلم والافادة . والتقى والزهادة ..

فاقول له : ولكن أكثر شعرك يا شاعر الفلاسفة

جاف ككز غليظ ليس عليه بله القصاحة

ولا طلاوة المطبوعين . وكذلك منتورك لم يمد

طبع . فضلا أنه قد تجاوز به التعقيد وشوّه

السجع . فيقول انما كان ذلك في وضعته

على لزوم ما لا يلزم . وقد قلت في مدخل ذلك

الدبوان « إن من سلك في هذا الاسلوب —

أى ما كان عظة للسامع . وإيقاظاً للمتوسن .

وأمرأ بالتحرز من الدنيا الحادعة وأهلها الذين

جبلوا على النفس والمكر — ضعف ما ينطق به

من النظام ، لانه يخوخي المصادقة ، ويطلب

من الكلام البرة ، ولذلك ضعف كثير من شعر

أمية بن أبى الصلت ومن أخذ بغيره من أهل

الاسلام وقد قيل في ذلك ان الشعر باب من

ابواب الباطل فاذا أريد به غير وجهه ضعف —

وآية ذلك شعري الذي اسميته سسقط الزند

والدرعيات فانه شعر سهل جزل واضح موصول

رشيق ، لا تعمل فيه ولا تقيد . . وانما كان
ذلك كذلك لاني قلت في ريان الحدأة وجن
النشاط إذ رأيتني ما لالا الى صفوا القريرض اعته
بعض ماثر الاديب ومن اشرف مراتب البليغ
وكل ذلك على معنى الرياضة وامتحان السوس
إذ لم اطرق والحمد لله مسامع الرؤساء بالنشيد
ولا مدحت طالبا للثواب . . . اما ولوعى في
منتورى بالقرب والسجع قائما ذلك منى كان .
لغناء اميل ذياك الزمان . إذ كانت اللنة هي
هجرام وفي المكان الاول عندم . فكنت
ادرم بها عن المعانى القريبة الدقيقة والاغراض
الخفيات التي تحياى احلامهم ولا يكادون يفقهونها ،
ولو هم فقهوها لاوردوني موارد التهلكة . . .
ثم اقول : لقد سحب الناس بعقيدتك ايها
الفيلسوف اذبال الظنون وفرقوا فيك اقوالهم
فرقا . فطائفة قرئك بالزندقة والاحاد . واخرى
بالتصوف والازهاد . وثالثة بالشك والحيرة
والذبذبة بين ذلك لا إلى هؤلاء . ولا الى هؤلاء . . .
فهلا اخبرتنى عن جلبة الامر ؟ فيقول شيخ المعرة
ما هذه الرقاعة يا حق الا تنظر ما انا فيه ؟ فكيف
اكون ملحداً . واكون في دار التيم غلداً . اما اولئك
السفهاء المافنونون الذين اتهموني بما انا بريء
الساحة منه فلقد قلت في امثال هؤلاء

حاول اهوانى قوم فلما واجهتهم الابهوانى
وقولونى بمقاتلاتهم فغيروا نية اخوانى
لو استطاعوا لوشوا بى الى !!
مربخ في الشهب وكيوان

البيوت باسك بمصر

شارع النبي مك

لمشاهدة للعب المدهش — يوم الجمعة ١٨ مارس سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الامر: اسكار . اسبرى . (ضد) الازرق: جوزيشو . ماركيئا

العضاء والالعب الرياضية

يسمل الانسان في عصر التزاحم على موارد الرزق والنزاع على البقاء والحياة حتى يجهد قواه ولا يمتبه ان يحمل نفسه من الجد فوق طاقتها ما دام يسعى الى غرضه ويرى نفسه يقرب من ادراكه ويحانب هذا الاجهاد في العمل صارت الضجة التي في المدن والسرعة التي تلازم الانسان في روحته وغدواته تؤثران من ناحيتهما في اعصاب الانسان وصحته . لذلك صار كل فرد يحتاج الى وقت فراغ يخلص فيه من واجبات العمل وأعباء المسئولية وقيود المجتمع ويمتع جسمه بما يحتاج اليه من الحركة والنشاط بعد أن ظل وقتا طويلا وصاحبه كأنه دماغ وحده وليس له من بقية الجسم شيء . وخير ما تكون الالعب الرياضية اذا كانت في رحلة



السيور موسوليني مع زوجته وأطفاله في حمام على شاطئه الانديانك ولاحظ القاري ان عبوسه الدالة على الجد والتفكير لم تغارته حتى في وقت لهو . .



واحا بودوكوتا في اخذ يوم الشمس في مدينة كان في فرنسا



رئيس وزراء الممارك يشتغل بالتجارة وهي أحب أنواع الرياضة اليه



ملك لغاريالاسا بق مصطاد في لمنافاه وهو منظم بالعبد يفتي فيه مطعم وقته

الى شواطئ الحجار أوالى
سفوح الجبال فهالك المرح
القصيح والحياة الحرة الطيبة
التي تتجدد فيها القوى
ويخلق الانسان خلقا
جديدا

ولقد قلنا ان كل فرد
يحتاج الى الالعاب الرياضية
والى الراحة من العمل الذهني
مدة من الزمن ولكن لعل
المظاهر الناهية في الامم



بعض وزراء الولايات المتحدة يتفادون بكرات من الثلج

لمرأة جورج واشنطن في رابطة شتوية يوم لا

والساسة والوزراء على الاخص هم اشد
الحاجة الى وقت يقضونه بعيدين
من مراكز الحكم ومظاهر الكلفة ومن
الاجتماعات والمؤتمرات والمقابلات ،
فنلاحظ انهم الذين فوق عائق احدم اشد
مما على سواه والجهد الفكري الذي يبذله
قد يكون أضعاف ما يبذله غيره

وقد شرنا في عدد سابق صور
بعض الملوك والأمراء وهم يلعبون مختلف
الالعاب الرياضية واليوم ننشر هذه الصور
لثلاثين من الملوك والأمراء الآخرين
وبعض الساسة الذين يتحدث الناس عنهم



المسرح كولينج ورئيس جمهور الولايات المتحدة وعقبته بنهون الاولاد على «سكن»

Friedrich Hussong: Die Flu



الملك الهولندي ملك اسبانيا يلعب لعبة «الاولو» وهو مفرح بها

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التعليم في مصر

ومن يجب ان يتولى ادارته

اعلم المربية الفاضلة نبويه موسى

من ضمن عطفه علينا أن يخرج من ادارات
التعليم في مصر ذلك النصر القوى الذي يدبر
دفة التعليم حسب ارادته

ينادى بعضهم الان باستناد ادارات التعليم الى
الأجانب ليصلحوها كأنها لم تكن في أيديهم
منذ أربعين سنة كانت نتيجتها انحطاط قيمة
ذلك التعليم على أن كبتهم لم تزد زيادة تنفق
وحضارة العصر الحاضر الا في هذه السنين الاخيرة
أو كأنهم قد خرجوا من ادارات التعليم مع أنهم
لا زالون يلعبون بها كما يريدون . فقول راسيها
النداء الا ارضاء القوى وتوطيد سلطته ليزداد
قوة على قوتها وهم مع ذلك يسمون الجهر بهذا
القول شجاعة أدبية كما كان يقول الانجليز عن
حضرة صاحب الدولة زيور باشا أيام وزارته
أن لديه من الشجاعة الادبية ما يجعله يسدأذنيه
عن نداء الوطنيين

انها جراءة أيها السادة أو شجاعة كما يقولون
ولكنها شجاعة أئيمة كشجاعة القائد الذي
يتفق مع العدو على أن يتبع من التداير ما يكون
سببا في فشل جيشه حتى اذا تم له ما أراد وقف
الى جانب قائد جيش العدو مرفوع الرأس
يستعرض اسرى قومه وقفة لا يستطيعها من في
وجهه نقطة من دم الحياء . أليس في ذلك جراءة
مدهشة لا يستطيعها كثير من الناس اوقد يكون
لديه من الحسج والبراهين ما يبرره موقفه هذا
فيقول لقومه « اردت ان يكون يدي لا يد
عمرو ولولا أني تداركتم بعقلي الراجح وحيلتي
الواسعة لما كنتم اليوم أحياء تساقون كاسرى
بل كنتم ترابا تحت حوافر خيل العدو وأوحشوا
لقهوات مدافعه » نعم ان له أن يقول كما يقول
بعض ساداتنا العقلاء المتبصرين وعا الله كل أمة
مثل ذلك المتبصر

ان من الجبن والمنكاراة أن نسي في تعليم
المستعمر من شئونا أكثر مما يستطيع
ان يطلبه متمسكين من الاسباب مالا يخفى الا
على القرا الجاهل ونحن مع ذلك ندعي الإصلاح
وتشدد بشجاعة هي أشبه شئ . شجاعة

أو الالمانية كما هلها فعلى رجالنا ان يقرأوا نظم
الغرب ويطبّقوا ما يصلح منها وان يتخيروا
أساندة اكفاء من رجال الغرب ليعملوا تحت
أمر المصريين الذين عرفوا الغرب كما عرفوا قبله
مصر ليوقفوا بين الحالتين فهم أدري بإدارة
دفة البلاد . وهذه أمة اليابان سلكت مثل هذه
الطريق فوصلت الى ما تريده من اقتطاف ثمار
العلم في مدة قصيرة لم تصل مصر الى شئ منها
في طوال السنين التي أدارت التعليم فيها أيدي
المستعمرين .

فالقول باستناد ادارة فروع التعليم المختلفة
الى الاجانب او بجارة أخرى الى الانجليز
ارضاء لهم ليس من مصلحة مصر في شئ .
فليصح من ينادى بذلك عن رأيه الصريح وليقل
لنا اننا أمة ضعيفة لا نستطيع مقاومة تلك
الامة القوية وانه يجب علينا ان نسلّم لها
بما نريد كما يجب على عقلائنا أن يكونوا سياسة
لرواج دعوتها وأن يكون لديهم من الجراءة
ما يستطيعون معه أن يأمروا تلك الامة المتلوبة
بجمل غضاضة الاسر وأضراره التي لا مندوحة
لها منها حتى في أعز شئ . لديها وهو التعليم
وتهذيب الاخلاق فان مثل هذا القول منطقي
مقبول .

نحن نعرف أنه لا بد لنا أن نطاطي الرأس
أمام عظمة تلك الامة القوية وأن نسلّم لها
بما نريد ولكن أليس لدينا من الشجاعة
الادبية ما يجعلنا توصل الى ذلك القوى الذي
يدعي أنه يريد أن يسلمنا أمورا بان يسلمنا
ادارة التعليم ولو على سبيل التجربة وأن يكون

ليس من المعقول أن نقول ان أمة حاكمة
تريد ان تصل بامة محكومة الى درجة من العلم
تجعلها في مصافها من الامم الراقية او ان تنشر
فيها تربية استقلالية شيعتها المحتممة أن يكون
في نفوس أفرادها من الشجاعة الادبية
ما يوجهون به الحقائق مهما كانت ارادة الحاكم
أو مصلحة. اننا لو حكنا العقل والتفكير لما
استطعنا أن نقول بذلك مهما كانت نية ذلك
الحاكم حسنة ومهما كان محبا للخير متساعا
في حقوقه .

نحن لا نطمح على الانجليز فقد يكون حكمهم
أعدل من غيرهم من الامم المستعمرة ولكننا نقول
ان أمة تريد الاستقلال الذاتي لا الاستقلال
السام كما يقولون يجب ان تتولى ادارة شئون
التعليم فيها أيد وطنية مخلصه وان كان ينقص
تلك الأيدي علم او تجربة وجب ان تستعين
بمروسين من الاجانب يقومون بتدريس
ما يجمله المصريون من العلوم او اللغات .

ان نظم التعليم في الغرب كلها مدونة معلومة
فعلى قادة التعليم في مصر ان يستعينوا بما دون
متها وان يختاروا منه ما يوافق حالة البلاد كما أن
عليهم ان يقتدوا بالامم الأخرى في أساليب
ارتقاها العلمى فما سمعنا بامة جللت لنفسها
أسيادا يدبرونها فكيفها يشاهون ولكن نهلت
الام المحرومة من السلم من موارده المذبة على
أيدي أستاذة أجانب قاموا باداء واجبه تحت
أمر الوطنيين وسيطرتهم وليست مصر محرومة
الآن من بناء في اللغات الاجنبية بل ان فينا
والحمد لله من يعرف اللغة الفرنسية او الانجليزية

المرأة السوداء



الزنجيات يرقصن

تكاد المرأة السوداء تختلف عن أخيها
اليضاء في كل شيء ، سواء كان في مظهرها
ولبسها ، أو في عاداتها وطريقة حياتها ، أو في
فكرة الخلق والحياة . وأوضح عادات المرأة
السوداء نجدتها في افريقيا الشرقية حيث يقل
تأثير البيض أو يتقدم فترى القوم هنالك على
فطرتهم الاولى أو ما يقرب منها . واول ما يلفت
النظر الى المرأة في ذلك القطر عراؤها فانها



زنجية تقص الشعر لآخرى وتنظفه وتطلبه بالزيت

اللموصى . ولم ينس القراء الكرام بعد حادثة
ذلك اللص الجريء الذى دخل في رابعة النهار
على الجوهرجى قارداً هو وابنه وخرج من
عله ظافراً بما علقته به يدها بدافع عنه الرصاص
دقاع البطل المستبسل غير مبال بلوم أو اعتقاد .
أليس في ذلك شجاعة وجسارة نادرة لا يستطيعها
أغلب الناس . ولكن هل هي شجاعة أدبية أم
هي بطولية أنيم وجودها في البلاد وباء على أهلها ؟
إننا لانحجب أن تكون في مصر شجاعة
من هذا الطراز فعلى موجودة في جميع البلاد
ولكننا نحجب من أن أمة بلغت من الفهم
والادراك ما بلغتته الأمة المصرية وهي بعد ذلك
لا تلقى بكل ورقة تكتب مثل هذه السخافات
في سلة المهملات . ولو أن الشعب أعرض عن
قراءة مثل هذه السفاسف وترفع عن أن يقع
عليها نظره لنقض على تلك الشجاعة التي قوامها
عناية القوى الفاضل

إن التاريخ يعيد نفسه وإن مثل تلك الشجاعة
في مصر لذكركني شجاعة تلك الكنيسة الفرنسية
التي سلم اليها قائد انجلترا جان دارك أسيرة
حربه لتعاقبها على تهمة الهرطقة فلم تتردد
الكنيسة في الحكم عليها بتهمة رماها بها ذلك
القوى الطام وقام القسيس سامحه الله يبارك جان
دارك وسط النيران التي أعدت لانتهاها مظهراً
أنه يقوم بواجب ديني دفعته اليه غيرته على الدين
وما كان قوام تلك الغيرة الدينية إلا إرضاء
شهوات ذلك المستعمر حتى إذا زال كابوس
الجيش الانجليزي عن قس فرنسا وادت اليها
حريتها السلوبة قررت تلك الكنيسة نفسها
أن جان دارك لم تكن بريئة فحسب بل كانت
لعنينة يجب أن تقام لها الاعياد

قد يقول مروجو الدعوة البريطانية الآن
إن جان دارك شخص خيالي سترأ لمار احراقها
ظلاماً انتقاماً منها لوطنيتها القوية البارزة إلا أنه
قول مردود لا تخفى غاية قائله لان عهد تلك
البطلة ليس بالبعيد فليس فيه ما يمكن انكاره أو
المجادلة فيه

نبويه موسى



فتاة زنجية وأخوها يدقان الذرة



إزنجية وطفلها تستحيان في جدول



اثنتان من نساء السود يتحدثان وهما جالستان وسط الاعشاب

النظر الى المرأة في ذلك القطر عراؤها قاتها
لا تقطى سوى جزء صغير من جسمها كما يرى
العاري. في هذه الصور وهي لا تحسب في ذلك
أية مخالفة للاخلاق او نقص للحياء. وقد
دعاهما الى هذا العراء الجو وحرارته واعتادت
النساء والرجال عليه حتى لا يظنون قط انه شيء
غريب كما نظنه. ولا شك في ان المرأة السوداء
على العموم ليست مثالا للحسن. ولكنها كثيراً
ما تكون مثالا لجمال التركيب وانظام هيئة الجسم
حتى لتمتعي كثيرات من نساء البيض أن يكون
لهن ذلك.. والمتأمل في هذه الصور يرى ان
المرأة السوداء قصيرة الشعر وانها تقصه مثل
الرجل فهل أخذت الفرييات «مودة» قص
الشعر عن نساء الزوج ؟ ..

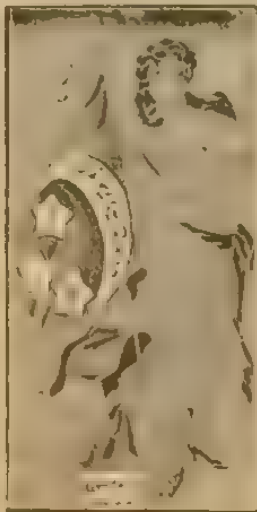
أزياء الربيع



يوب مصنوع من الدانتلا الخالصة



ماتوكعلى من لشرملين



اجود الروائح العطرية
تعمل السال بالسكة الجديدة بمصر فجر يوها



نال الشعر المفصوى : آفة انجليزية ناك الجائزة الاولى في
مسابقة قس الشعر

في عالم السينما

المضحك البائس

لو بحثنا وتقينا عن سر شخصية شارلي شابلن ملك مضحكي السينما لوجدناها شخصية فنان صامت أوصلته الى قمة المجد والمظمة ففارق جميع



شارلي شابلن

كما هو في حياته الخاصة خارج دار التصوير

ممثل السينما الهزليين واختلف عنهم في حركاته وسكناته وروحاته وجيئاته ولفته الصامتة التي نطقها بلسان صامت فسمعه الملايين من الناس . وقد أوجد بملابسه التمثيلية الرثة شخصية ينمكس معناها في القلوب فيفرحها ويعد عليه ظلمات الكدر . فشارلي هذا رجل سري تحيط به أسرار أسدلت عليه ستاراً من الظلام والصمت . وقد انكست شخصيته في مختلف أحوال الحياة ، من ظلام ونور الى ابتسام ودموع وخيال وحقيقة . هو رجل ولكن يمكننا أن نقول انه طفل ، هو فيلسوف يعيش في عالم

ملاّن بالدهشات ، هو مبك ومضحك . هو شخصان ، أحدهما شارلي الهزلي الفنان صاحب الشعور الحلي ، والاخر شارلي الذي يشفق على الانسانية والذي ينظر الى القلوب بمجهر حتى يثر على همومها ليخرجها ويدخل مكانها جيشاً عرمرماً من الفرح بقوده فته الصامت .

كم يكون شارلي مسروراً عندما يشتغل . ومن المعروف انه لا يسمح لاحد ان يديره في رواياته مثل « هارولد لويد » و « بوستركيتون » وغيرها من الممثلين الهزليين . ويقول الخزون انه لو وقع شارلي تحت ادارة مدير في آخر لما أمكنه أن يظهر للجمهور براعته ونبوغه اللذين أظهرهما عندما أدار نفسه . وكيميل شارلي الى الهدوء والسكينة في عمله .

ولشدة اهتمامه بعمله خصص لنفسه ثلاث غرف لللباس و « الماكياج » واحدة منها في منزله واثنين في دار التصوير حيث يعرفه الجميع باسم « هو » . وفي كل صباح ينتظره رجال فرقته لحالاً يصل بسيارته بصيحه مصوره المسترولاند قائلا : « ها هو » وبعد دخوله يتوجه هو ورجاله الى غرفة المرض لاستمرار عمله .



فوق : شارلي شابلن مع الممثلة إدنا بير فيانس

في رواية « رجل المطافي »

تحت : شارلي شابلن مع ميرفا كينيد

في رواية « أيام اللعب » التي لم تنته بعد .

وقد حدث ان أرسل أحدم الى شارلى تذكرة دعوة لحضور حفلة ليلية دعى اليها جمع من سكان هوليوود فقبل شارلى الدعوة شاكراً . وفى اليوم الموعد أقيمت الحفلة وانتظر الكل حضوره مدة طويلة فلم يحضر ولما ان نفذ صبرهم جاء خادمه واعتذر قائلاً ان شارلى آسف جداً لعدم حضوره لانه مريض .
ويوجد فى دار تصوير شارلى غرفة بيضاء سماها « غرفة الكدر » . ولما سئل عن سبب تسميتها بهذا الاسم قال :
« كثيراً ما أجلس فى هذه الغرفة عندما أكون مرتبكاً . فعندما يتوقف العمل لحدوث طارئ . ادخل أنا وفرقى منقبضى النفوس منكسكى الرؤوس مفكرين فيما يمكننا أن نفعله . ولذلك سميتها غرفة الكدر » .
وقلب شارلى فى هذا كدار تصويره ، ففى قلبه أيضاً غرفة اسمها « غرفة الكدر » ولكنها أكبر من غرفة دار التصوير . وفى هذه الغرفة التى فى قلبه تدخل طبيعته باحثة عن السرور فلا تلتزم عليه . ومن الغريب أن يكون هذا الفنان العظيم فى مثل هذه الحالة من الحزن وهو الذى أدخل السرور على ملايين القلوب .
وقد تزوج مرتين وكانت النتيجة فيها الفشل والخذلان . وذلك واضح لان مثل شارلى لا بد أن يفشل فى زواجه . لما أشجعه فى اقدامه على هذه المخاطرة . ولم يفيط



شارلى شابلن وطفله الصغير وزوجه ليتاجراى التى طلبت الطلاق منه

شارلى صديقه دوجلاس فيرنكس ومارى بيكفورد على حياتهما الزوجية الهنيئة .
فانهما فى أخلاقهما ومادتهما يختلفان عنه اختلاف الليل والنهار .

(البقية على صفحة ٤١)

أعمال اليوم السالف . فاحيانا يرضى عما يراه واحيانا يحزن جونه فيغير كل ما سبق ان عمله .



توق : شارلى فى رواية « عيشة كلب »

نحت : شارلى وأخوه سيدنى شابلن الذى تراه كما ظهر فى رواية « عمة شارلى »

ولا يكون اهتمامه بالمثلين عند انتخابهم الا فى المساء ولا يتغيب سوى اشخاص مجهولين يصيرهم مشهورين . وهو يعرف الحياة بما فيها من رجال ونساء وكبار وصغار وعسا يتكلم بعيره الجميع آذاناً مصفية .

ولسمل لا يوافقته فى كل آن ، وهو لا يميل الى مقابلة مراسل الصحف وكتاب المجلات وقد حدث ذات مرة ان رحل أحد مراسلى الجرائد من نيويورك الى هوليوود وذهب الى دار تصوير شارلى لحادثته فانتظر مدة طويلة ولم يقدر على أن يراه فيها فحاول أن يقابله مراراً فلم ينجح فرجع الى نيويورك يئساً حزين .

قصة البلاك

ج — وليا

من القصص الروسي

تعرّيب محمد افندى السباعي

قال المنجد لصبيه

« اذهب يا كارل الى دار المسر « رومر »
فلديها كرسي يحتاج الى التنجيد فانت به على عجل »
ولما وصل كارل الى دار السيدة المذكورة
خرجت اليه فتاة في الثامنة عشرة فرنت جينها
الساحرتين الى الفتى وكان جميل الطلعة ممشوق
القوام ، ورنا اليها الفتى وادهش كلا منهما جمال
الآخر فلبثا ناهلين مبهوتين برهة ثم أفاقت
الفتاة اولاً فقالت .

« من أنت ؟ »

« صبي المنجد »

« أريد شيئاً من أمتعة المنزل ؟ »

« وهل في المنزل شيء هو أبدع وأروع
وأشهى وأبهى من ذلك الشكل الذي أراه
الآن وأخطبه ؟ »

فاشتم غيظ الفتاة من جرأته ووقاحته واحمر
وجهها وضربت الارض بقدمها .

ونمادى الفتى في وقاحه فقال .

« اذا كان في متاعك خلل او فساد فليس
من شأنى اصلاحه لانه لاشان لى بمتاع الفتيات
ولا علاقة ، وانما جئت بامر معلمى المستر
سفنسون لاجل اليه من ههنا كرسيا يقال انه
مخروق وفي حاجة الى التنجيد »

فنصبت الفتاة رأسها في عظمة وكبرياء
وفتحت الباب وسارت بالفتى الى المنظرة ثم
أومأت الى كرسي مخروق ولم تنبس أثناء ذلك
كلمة بادية كلمة . فحمل كارل الكرسي ومشى حتى
اذا خرج من باب المنزل التفت الى الفتاة وقال
« خيراً ؟ »

فقات الفتاة بمنتهى الكبرياء والعظمة .

« ماذا تريد ؟ »

فاجابها كارل باقتسامة تتم عن اسرار ضميره
— اجابته عليها وجنتاها بمجرة الحياء

والخجل .

ثم قال .

« اني بخير وارجو ان تكونى أنت ايضا
بخير »

فلم تتالك الفتاة ان ضحكت ضحكة عالية
ثم قالت .

« تالله ما رأيت ابداً منك قط ، لأنك أعبط

صبيان المنجدين جميعاً — اذهب في الحال
والا ناديت عمتى »

فقال كارل « ساذب حالا ولكن اسمعنى
لى قبل ذلك ان ارجو الله ان تكونى عمتك بخير
ايضا »

ثم مضى مسرعاً ولما عاد الى الدكان وضع
الكرسي في غرفة الامتعة المختلة، وشرع يزاول
اعمال صناعته — ولكن عاسن الفتاة جعلت
تراءى لعين خياله ، ولما اكمل قطعة الاناث
التي كانت في يده هض الى الكرسي الذي جاء
به من منزل الفتاة ووضع امامه ولم يكن في نيته
ان يبدأ به ولكنه كان يتلذذ بمجرد النظر اليه
اذ كان يذكره بصاحبته الحسناء .

وبينا هو يتامل الخرق الذي به بصر بورقة
صغيرة كانت قد سقطت في ثقب بظهره —
وكانت معنونة هكذا « الابار المعدنية —
فيرنكليف وشركاؤه — المدير روبرت دى لين »
وفيها الرسالة الاتية :

عزيزتي جوليا

ليت شعري ماذا أصابني من فتنة جمالك
الباهر فوالله ما أدري أبين ضلوعى حمرة تنوقد .
ام حسرة تتجدد .

بطرفك والسحور يقسم بالسحر
أعمداً رمانى ام أصاب ولا يدري
لقد تركتني أشعل لحة الليل بانفاسي الحار .
ثم أطفئها بدموعي الغزار .
اعز الله أنصار الميوت

وخلد ملك هاتيك الحفون

وضاعف بالفتور لها اقتداراً

وان جارت على قلبي الطمين

ماذا أنحنت لحاظك في حشاي من الجراح
والاوصاب . وما الذي قالته عينك لظبي
فاجاب . فلا تخمين على صبك الوطن بلقاء بني
الشجي . ويشنى الجوى . وياحبذا لو كان ذلك
في يوم الاربعاء في عين المكان والاوان الذي
تلاقينا فيه قبل ، والسلام

اسيرك الصنى

روبرت

فلما فرغ كارل من تلاوة الرسالة تظاهراً
النضب من لحاظه المستعرة ثم أعاد تلاوتها مراراً
واخفاها في جيبه وقال

« معاً يكن روبرت هذا فاني اقسم بن
رفع السماء بغير عمد انه لو غدا نذل خسيس ساقط
الهمة صفر من الشرف والمروءة »

ولما ذهب كارل في صبيحة اليوم التالي الى
دكان معلمه وجد الفتاة الحسناء .
وقال له المعلم المستر سفنسون

لها « اين كلمة »
وكانت مرتبكة مضطربة يحسب لو انها وبذف
قالت تخاطب كارل « اظنك قد ... »

... أريد ان أسألك هل عثرت على شيء
في الكرسي الذي أخذته أمس من دارنا ؟
فنظر كارل الى المعلم فوجده منهمكاً في
غفلة عنها — فنظر الى الفتاة وهزأ بها رأ
علامة الایجاب . فحدث اليه بدها وقالت بمضغ
وكبرياء « هات ما قد وجدته بالكرسي »

لكن كارل جمل بنظر البها بطرات لينة
ملؤها الحب والوله ، وهز البها رأسه وقضاوا بابا
قالت جوليا « اذا آيت شكوتك الى مالك
المترسسون »

قال كارل بثبات ورزانة « واذا آيت انت الا
اخذ الرسالة ابلفت الامر الى عمك المزرومر »
فصغرون الفتاة اصغرا راثما حتى أشفق عليها
كارل ونوج لها

فانضت الى المعلم وقال
« ان الانسة تريد ان أرافقها الى دار عمها
لترى شيئا من الالاث في حاجة الى التجهيد
فهر المعلم رأسه موافقة دون أن يرصه عما
كان مكيا عليه من عمله

وكان كارل الدكان تبعه الفتاة في خشوع
ونواضع — حتى اذا بلغ بعض الازقة وقف
بها هناك وقال لها مستفها
« اسمك جوليا ؟ »

فكانت متغصبة « ليس هذا من شأنك »
فقال مبتسما « اذا آيت الجواب عن سؤالى
هذا فلا عرفه من عمك »

قالت « اسمى جوليا وماذا تريد بعد ذلك ؟ »
« اسمى يا جوليا انى لست معطيك هذه
الرسالة — لا تمسى . لا تقطبي جيبك الوضاح
— انك لآية من آيات الجمال ومعجزة من

معجزات الله في الحسن والفتنة — وما زلت منذ
رأيتك حائر العقل مسنهما — فسمعى
ما قد عرفت عليه في شأنك — ساجت عن هذا
المسى روبرت الذي بعث اليك بلك الرسالة

فذا وجدته كفوا لك وأهلا للاقتران بك — ولن
أخله — رضىته لك زوجا وسالته ان يدعوى الى
حلة الزفاف — ولكن هاتفا في قلبي ينبئنى انى

ساجده وغدا خسيسا ونذلا جبانا واحق غيباء
وانه لها تف صادق مجرب الصدق وما زلت
اهتدى بوجيه والهامه في جميع شؤونى —
وكذلك بوحي الى هذا الها تف ان ذلك المسمى

روبرت الذى اجترأ على مقامك السامى بلك
الرسالة الوقحة لن يكون نصيبه منى سوى صفة
على قناه وبوكس في صدغه ورفسة في كرشه —

فدعبنى وتنفيذ خطى هذه فاه لا مناص من
ذلك »

فلم يكن من الفتاة سوى انها شرعت تبكى
وتنحب .

فقال كارل برأفة وحنان .

« لا تؤذى عينك الساحرتين — لا تبكى !
فو الله ما قصدت الى ايدائك ولا ايلامك »

قالت جوليا « تلهناك لفظ غليظ القلب »
ثم صوبت اليه نظرة حشدت فيها كل مالمديها
من بغض وغيط وحق ومضت في سبيلها دون ان
تقوه بادنى كلمة أخرى .

ذهب كارل الى دار القنصلية السويدية
(ولا يغوتنا أن كارل هذا كان سويدي
الجنسية) وهنا لك قابل القنصل وأسر اليه كلمة
في اذنه فاجابه القنصل قائلا « كلا » فهر كارل
رأسه موافقة ثم همس ثانياً في اذن القنصل
فاجابه القنصل بلفظة « كلا » ايضا

واسخرج كارل من جيبه ورقة فقدسها الى
القنصل ثم قال « لا بأس » واعادها الى كارل
وعلى اثر ذلك مضى كارل الى « شركة الآبار
المدنية » فرنكليف وشركاؤه . وسأل عن

المتر روبرت دى لين ، فاعلمه احد الخدام
انه جالس في قهوة « سيونار بالشارع المجاور »
فمضى كارل الى القهوة المذكورة وعقد محبة
مع الخادم فاطفه بكاس من النبيذ وسجارة —

ثم أخذ يساله عن أسماء الجالسين على مائدة
اللعب فكان من سمهم الخادم رجل يدعى
« روبرت دى لين » (وهو صاحب الرسالة)
فتامله كارل قادا به كما كان قد تخيله قبل —

رجل ضئيل نحيف ضامر ضعيف البنية على
وجهه مسحة من ملاحه

وقال خادم القهوة « ان لهذا الرجل روبرت
لسلطانا عظيما على قلوب الاوانس فهن ابدياتهن
عليه تهافت القراش على النار

وانظر كارل حتى فرغ روبرت من اللعب
ثم استدعاه فاضحى به زاوية من المكان وقال يحاطبه
لقد جلست من مدينة « ستوكهولم » وما زلت
ابحث عن صنف جيد من المياه المدنية حتى

اهتديت اليك اخيرا »

قال روبرت بحفاوة وبشاشة

« انا في خدمتك ياسيدى ، تفضل بالجلوس
ثم تناقشا مليا في صنوف المياه المدنية
واسعارها ونفقات شحنها وتصديرها ، وقال
كارل انه سيتروى في هذه المسألة ثم تخبره بالنتيجة
بعد أيام

وما لم كارل وكدر صفاءه انه بدأ يشعر
بشيء من العطف على روبرت والارتياح اليه
والاستئناس به وكان روبرت يظهر الى كارل
نحو ذلك من التودد والحفاوة

وقال روبرت « حبذا لو تناولت معي
الفداء اليوم ، انى اعرف مطعمنا مشهورا بمجودة
نبيذه فابق معى سائر هذا اليوم فانى أشعر بمحوك
بماطفة شديدة وبودى ان لا أفارقك ابدا ،
فهل لك في الركوب معى للزفة

— انى أعرف غادتين جميلتين لا نايبان
مرافقتنا فهلم نقضى معهما برهة من الزمن »

وكذلك التيا بالغادتين المليحتين وخرجا
معهما للزفة وبينما هما يلهوان معهما ويلعبان
اقترح كارل على صاحبه ان يذهبا بهما الى دار
التمثيل فتناقل روبرت عن اقتراح كارل كانه

لم يسمعه ثم همس في اذنه بعد ذلك قائلا « هاتان
الغادتان لا تستحقان ان ناخذهما الى دار التمثيل
وانى لأعرف من الغانيات من هن أهمل كثيرا
واجدر لمرط حسنهن ان ناخذهن الى مثل ذلك

المكان فنهربن ابصار الجماهير »

وفى روبرت بوعده فاخذ كارل الى دار
التمثيل في محبة أربع من اجمل الفتيات واقتنهن
حسنا وملاحه

وتغيب كارل عن دكان معلمه المنجد ثلاثة أيام
قضاها مع صديقه الجديد . الذى جعل يعرفه
في كل ساعة جديدة بفتاة جديدة

وادرك كارل سرا يجذاب الفتيات الى روبرت
هذا ، وذلك انه كان لا يزال ابدا ضحوكا لعلويا
لا تفارق شفته ابتسامة البشر ولا ينطفئ في
وجهه مصباح البشاشة — ذلك الى كثرة التودد
والترلف الى الغانيات ومزيد الترفق والتلطف

بين والتبجيل والاحترام والاحلال والاعظام
لهن وفرط الخلق والاطراء والتقريب لحاسنهن
ولمعنهن — اصف الى كل ذلك انه كان يحاول
ان يفهم كل واحدة منهن على انفراد انها هي
وحدها الحبيبة والمعشوقة وقرّة العين ومنية
الروح .

وقال روبرت لصديقه كارل « اني كياترى
لا كاد اخلو من الفتيات ساعة واحدة »
قال كارل « ولكن ماذا تصنع اذا تزوجت ؟ »
قال روبرت « اذا تزوجت ا يا للعجب
البيجاب ! اني متزوج منذ عشرة اعوام »
فضحك كارل ثم قدم الى روبرت الرسالة التي كان
عثر عليها في الكرسى المخروق فقرأها روبرت
وجعل يمسح جبينه بيده كمن يحاول ان يتذكر
شيئا قد نسيه

ثم قال « جوليا — جوليا — من جوليا
هذه ؟ تالله لا اذكر هذا الاسم البتة » ثم عاود
كد ذاكرته وبعد الجهد الجهد تذكر شيئا
كالعلم المشوش الذي قدمضي عليه الف عام فقال
« اجل جوليا هذه حمامة صغيرة عرفتني بها
فتاة اخرى لا اذكر اسمها فقدمت اليها قد حامن
الشاي ووعدتها ان اخذها الى دار التمثيل وهذا
هو آلة كتابتي اليها تلك الرسالة ، ولكنني لم
ألبث بعد ذلك ان نسيت كل ما كان بيني وبينها
حتى لكاني لم أرها قط ولولم تذكرني بها الساعة
لما ذكرتها آخر الابد ، ولكن خبرني كيف
عثرت على هذه الرسالة ؟ »

قال كارل « سانبئك بذلك في وقت آخر ،
اما الآن فارجوك ان تكتب اليها رسالة
اخرى لاوصلها اليها ، اتوافق على ذلك ؟ »

قال روبرت « بكل ارتياح يا سيدي ، اني
مستعد ان اكتب الى الفتاة كل ما عليه على فان
شئت كتبت اليها انها تزل مني بمكان السويداء
من مهجتي ، والسواد من مقلي وان شئت كتبت
اليها اني لا اعرفها وانى برى منها وانه عليها
العفاء ولا ابد الله غيرها

وردت على المسز رومر (عمة جوليا) رسالة من
المسز « جونسون » صاحبتها القديمة تدعوها
هي وابنته أخيبا جوليا الى تناول الغذاء على
مائدتها وابانتها انها قد دعت أيضاً فتصل دولة
السويد الى هذه المائدة

رحبت المسز جونسون بالفتاة جوليا وقالت
« يا للعجب ! ان آخر عهدى بك طفلة صغيرة
كالهرة الوثابة واعجبا اما سرع كرا الفداء والسعي
وما أشد أثرها في الانسان

ولا يبرح المصران يوم وليلة
اذا طلبا أن يدركا ما تبما

هاك فتصل دولة السويد يا جوليا بذوب
شوقاً لرؤيتك ، وهالك المسز « كارل باترسون »
واقبل كارل على الآتية جوليا فهمس في
اذنها قائلاً « سارد اليك الرسالة متى شئت »
فعبست الفتاة تلك العبسة المستملحة ومطت
شفيتها تلك المطلة المستعذبة المعهودة ، ولم تزد
على ذلك .

وقال كارل « ان الرسالة ليست معي الآن
واكن معي رسالة اخرى من الذى كتب اليك
الاولى

فبدأ النضب على وجه الآتية وقالت
« لا ادري لماذا انت هنا الآن ولا يهمنى
ذلك ولكن اذا كان بذلك ان تعارك رجلا من
الناس لترغمه على أن يكتب الى رسالة سفه
وبذاءة وخسة ونذالة فاسمع لى ان اقول لك
انك قد نجافيت بعملك هذا عن سبيل الشرف
ونجافيت عن منهاج المروءة »

قال كارل « تقولين أنى اعارك رجلا من الناس
اتريدن المسز روبرت دى لين ، عجبا عجبا !
اني اعشق الرجل واجله ! »

وهنا ارتجف القنصل الكلام يخاطب المسز
رومر عمة جوليا فقال

« اسمى يا مسز رومر ما رأيك في هذا الفتى
كارل ؟ ان اباه من اغنى تجار الاخشاب في
بلاد السويد ، وقد اراد ان يعلم ابنته هذا فن
التجيد الذى له امسى علاقة بصجارة الخشب

ولكن كارل اقف واستنكف ان يزاول هذه
المهنة في بلاده فيعرض نفسه لسخرية زملائه
واستهزاء انداده واصحابه ، فآثر ان يقدم الى
لندن ليزاول بها تلك المهنة وقد اخفى نفسه في
دكان غامضة محجوبة عن الابصار ، حيث يامن
ان يثر عليه احد ،

ولقد خرج على بقعة من هذا الخبا فأنقض
على وسألنى المعونة في حادثة غرامية المبت به فكانت
تذهب بعقله وسألنى ان ابلغ اقصى مجهودي في
السعى الى تزويجه من الفتاة التي اخذت له
وتيمت فزاده — فلم يسعنى الا السعى الى تحقيق
آماله لا بين والده المبجل وبينى من رابطة الاغاء
والصدائقة ، فما رأيك في ذلك يا مسز رومر ؟
عند ذلك تبذرت على وجه الفتاة جوليا اوضح
شواهد الفرح والسرور في شدة احمرار وجنتها
ووميض عينها وبريق ثمرها !

وصاحت المسز جونسون ربة الدار
يا غلام احضر لنا اجود ما لديك من المدام
نشر به في نخب العروسين

قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف ويابح بسعر ٣٢ قرش القلم
الحلات الوحيدة التي يباع فيها
هذا القلم القريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب
والجلات بشارع عماد الدين امام
الطغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥
الاسكندرية .

وعزّن الشركة بشارع الامير
فاروق نمرة ٦ بيورسيد .



بدور « الامبراطورة جوزفين » مقابل ١٢٠ ألف ريال . ولكن طلاقه أدى الى تاجيل الرواية حتى ينتهي من اتمام رواية « أيام الملعب » في الحريف القادم .
والعالم ينتظر الآن نتيجة النزاع القائم بين المطلقين بشأن الطفلين وذلك لان شارلى يريد أن يكون السكفيل بقر بينهما ولينا لا ترضى الا ان تقوم هي بقر بينهما .

السيد حسن جمعة
بشركة مينا فيلم السينمائية

أقصدوا

زولا المصور المصروف

بشارع قصر النيل
رقم ٣٤ - بمصر

ومكثت لينا مدة قانعة بحياتها المثلية ووضعت طفلين من شارلى فاهتمت بقر بينهما ، ولكنها أصبحت بعدئذ من المترددات على معظم الحفلات التى تقام في هوليوود تصحبها أحيانا أمها واحدى صديقاتها وهي المس « ميرنا كيندى » التى أظهرها شارلى معه في آخر رواية له وهي « أيام الملعب » ، وأحيانا كان يصحبها زوجها . وأقامت ذات مرة حفلة ساهرة ازداد فيها المرح والمرج فتأفف شارلى وانتهرها . وفي صباح اليوم التالى رحلت لينا وطفلاها الى جدها تاركة منزل زوجها فانتشر الخبر في الجرائد واتهمت لينا زوجها بأنه حاملها بشدة لا تليق بزوجة نحو زوجته . واتهم شارلى زوجها بأنها أنت فى الحفلة أعمالا لا تليق بكرامتها ، وهكذا افترق شارلى من زوجته وطلقها فادى ذلك الى اغلاق دار تصويره وكلفه من الخسارة نحو ١٥٠٠٠ ريال كل يوم .
وكانت شارلى عازما على اخراج رواية « نابوليون » فى هذه السنة وانفق مع الممثلة الاسبانية « راكيل ميلر » على ان تقوم امامه

المضحك البائس

(بقية المنشور على صفحة ٣٧)

لنرجع الى ما قبل الآن بثلاث سنوات أو ما يزيد بقليل فقد اقيمت وقتئذ حفلة زواج شارلى بليتا جواى فى المكسيك . فسافر معها الى هوليوود . فبعد مدة وجيزة صارت حديث الجميع . هذا يحدث عن جماعها الاسباني وذلك يحدث عن سحر صورتها وهي من سلالة أسبانية ، طويلة القامة سوداء الشعر سمراء العينين واسمها الحقيقى ليليتا . وكانت منذ مدة يسيرة تلميذة فى احدى مدارس هوليوود وكانت تطمع وقتئذ فى ان تأخذ دورا فى رواية « الفلام » التى ظهر فيها شارلى وجاكي كوجان وقد تحقق أملها وقامت بدور صغير فى تلك الرواية فانتهت . ولما ان تحقق شارلى نبوغها فى التمثيل زاد اهتمامه بها ثم لما كبرت لم ينسها وقدم لها دور القيادة فى رواية « الهجوم على الذهب » ولكنها لم تقم به لانها تزوجت شارلى فقامت به الممثلة جورجيا هيل .

تجدها بمحلات الوكيل الوحيد
لشرق الادنى

تفانس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابرة ساعات تفانس وتش التى تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الشمس الصناعية



مصنع في برلين به ثلاثة آلاف كوكب صناعي لتنتج أشعة تماثل أشعة الشمس
ويعالج في هذا المصنع ألف شخص كل يوم

تقدم الطب حتى صار يستخدم كل قوة طبيعية الملاج الأمراض المختلفة . وقد عمد في المهد الأخير الى الانتفاع بأشعة الشمس في معالجة أمراض السل والروماتيزم والأمراض الجلدية وغيرها مما يطول شرحه . ولكن لم توهب كل البلاد هذه الشمس المشرقة المتوهجة كما نستمتع بها في مصر . ولذلك يلجأ الغربيون الى وسائل علمية للاستعاضة عن أشعة الشمس

الكثيرون اليه لتقوية الصحة بوجه عام فتجد فيه رجالاً ونساء يلعبون العاباً رياضية «جمناسيك» بينما تسلط عليهم الأشعة المنبعثة من تلك «الكواكب» المصنوعة.

باضواء تنتج نفس فعلها أو ما يقرب منه ، كما ترى في هذه الصورة التي تمثل مصحاً في برلين ولا تقتصر المعالجة بالشمس الصناعية في هذا المصنع على الأمراض المعروفة بل يلجأ

على رجال الألعاب
(رياضية)
صغاراً وكباراً
ان يتناولوا القراص
قالباً
تباع في جميع الصيدليات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلبة مكتوب عليها
قالباً



سيدات يلعبن العاباً رياضية في مصنع الشمس الصناعية بينما تسلط الأشعة عليهن
ويقال ان هذا يزيد من تأثير تلك الألعاب ويجمع الى فائدتها فوائد الأشعة

الدكتور مني احمد

أخصائي أمراض الصدر والربو وسالك البرد
(السبحة - البلهارسيا) والاورام الباردة
العبارة بمرض بضع زبادي بآثاره ٧ بمرارة صيد تار
البردية مدة ٣ - ٨ بمرارة صيد تار
الطعام بمرارة صيد تار بمرارة صيد تار
انصاب بمرض صيد تار بمرارة صيد تار

بقية حوادث الاسبوع

بقية المنشور على صفحة ٢

في باريس انه قابل سمو الخديو السابق وعلم منه ان النشرة صادرة منه

وما هذه باول مرة انبرت فيها في وجه رشدي باشا هذه التهمة ولا باول مرة دافع فيها عن نفسه هذا الدافع . فقد اترناها نحن في وجهه في «الاهالي» في عامي ١٩١٦-١٩١٧ فكتب اليها يدافع عن نفسه بمثل ما يدافع به اليوم ثم مضت أيام فثارت التهمة مرة أخرى وتجدد القول فيها واشترك فيه واحد من الذين كانوا يبرزون في ذلك الوقت من علماء الازهر . ثم هاهي ذي تجدد اليوم مرة ثالثة فيقابلها رشدي باشا بان يجدد نفس دفاعه القديم .

فلا نعرف كيف يؤول تجديد التهمة من حين الى حين بل نعم من انه قدم جوابه عليها . ولماذا لم نجيب بعد هذا الجواب في خبر كان .

بر مؤتمر القطن

عاد القزاليون الذين حضروا مؤتمر القطن الى بلادهم وجاءت الانباء من انجلترا بان رئيس اتحاد القزاليين مستر هولرويد خطب قائمى على المؤتمر وعلى المصريين ثناء جميلا وقال ان سبعة عشر مؤتمرا للقطن عقدت من قبل فلم ينجح واحد منها كما نجح المؤتمر الذي عقد في مصر ، ثم امل أن يكون هذا النجاح فاتحة خير لعلاقات قائمة على حسن التفاهم وتبادل المنافع بين منتجي القطن ومستهلكيه .

وكتبت عدة صحف انجليزية فضرت كلها على نفس هذه التهمة وخصت بالذكر ما كان يحرم من التصيب في نجاح المؤتمر .

هذه شهادات للمصريين نسجلها باغتباط ، ولكننا لا نحب ان يكون معناها ان القزاليين انما وجدوا في هذه البلاد من اكرامهم الاحياء بهم وانما نحب ان يكون معناها ان القزاليين عرفوا المصريين في بيوتهم فعرفوا فيهم ولا جذيرين بحسن التدبير كما عرفوا فيهم

منتجين يفهمون مصالحهم فهم حق واعتدال لا فهم جنوح الى التطرف والمغالاة .

هذا هو الذى نرجو ان تكون هذه الشهادات دليلا عليه ، وسرى ان كان رجاءنا هذا يتحقق او يخب .

مصر وعصبة الامم

ذكرت مصر في هذا الاسبوع أمام مجلس النواب البريطاني لان بعض هؤلاء النواب سأل ما ذا تكون خطة الحكومة البريطانية في ما اذا أرادت مصر أن تنضم الى عصبة الامم فاجاب النائب عن الحكومة فلم يصرح بشئ واكتفى بان قال ان مصر لم تطلب للآن هذا الطلب فتمنى طلبته فستتظر الحكومة البريطانية في الخطوة التي يجب ان تتبعها نحوه .

وفي الواقع ان الحكومة المصرية لم تطلب للآن الانضمام لعصبة الامم مع انها وعدت بتقديم هذا الطلب في خطبة العرش . ويحظي من يظن انها تنسأه أو تستهين بقيمته ، فسكونها عنه معناه انها تجد في سبيله عراقيل تستصوب ان لا تستهدف لما في الوقت الحاضر .

ولعل الذين يذكرون وزارة صاحب الدولة نسيم باشا يذكرون ان هذا الطلب طرح في عهدنا على بساط البحث وانها رأت في سبيله من العقبات ما زهدنا فيه فلما استقالت أشارت الى ذلك في كتاب استقالتها

ومن ذلك الحين لم يتجدد الموضوع على ما نعرف ولم يحدث تغيير في العراقيل التي كانت قائمة . فهذه العراقيل هي التي تحسبها الحكومة الآن فتتمتع من تلقاء نفسها عن تقديم الطلب لانها تراه عقبا

فى مجلس النواب

وقف احد النواب في هذا الاسبوع يستجوب صاحب المعالي وزير المواصلات في تهم بوجهها الى وكيل هذه الوزارة . وكان هذا النائب قد سأل الوزير قبل ذلك في نفس هذا الموضوع وكان الوزير قد أجابه بان التهم غير صحيحة فلم يقتنع وطلب تحويل سؤاله الى

استجواب . ولذلك كان السامعون ينتظرون أن يسميهم تهما معينة يقدم عليها أدلة معينة . ولكن ما أشد ما دهشوا حينما وجدوه يلقي القول على عواهنه فيتهم بغير ان يعين تهمة وغير ان يقدم دليلا . وكانت النتيجة أن أجل المجلس استجوابه وطلب من وزير المواصلات ابداع الاوراق الخاصة بموضوعه في مكتب المجلس ليطلع عليها من يشاء من النواب

وظاهر انه ان كان من حق النواب ان يراقبوا اعمال الموظفين وان يطرحوها على بساط البحث أمام المجلس فان من حق الموظفين من جهة أخرى أن تصان سمعتهم عن الاتهام بغير دليل . والاتهام بغير دليل ليس اتهاما وانما هو طعن لا يصح ان يكون مجلس النواب ميدانا له ولا أن يعرف عن اعضائه

ولهذا كان الاسف شديدا حينما سمع هذا الاستجواب . وقد قلنا انه تأجل اى انه لا يزال على صاحبه ان يعود فيحكم ، فسرى ان كان ينجح في تمين تهمة وتقديم دليل عليها ام يستمر على ان يقول بغير تمين ولا دليل

ولقد وقف احد النواب اثناء هذا الاستجواب فقال ان بعض الموظفين يدسون لبعضهم الآخر وان هؤلاء الدسائين هم الذين يحرضون بعض النواب ويعطونهم بيانات غير صحيحة . فأكبر خوفنا ان تصح هذه الملاحظة وان تكون المسألة كلها موظفين يحرقون موظفين بينما يكون النواب هم الحشيب الذى يقدم طعاما للنار

ونظن ان اول ما يجب ان يحرص عليه النواب هو ألا يكونوا لعبة في يد الموظفين أو غيرهم وان يترموا مجلسهم عن ان يكون مسرحا لحك الحزازات وقضاء الشهوات

نعم ان عيوبنا كهذه العيوب لا يخلو منها برلمان في العالم ولكن موقف برلماننا غير موقف البرلمانات الاخرى لان العيون تنطلع اليها وتقرقب الهفوات العادية لتجسسها وتجمل منها برهانا لان الحكم النيابي غير ناجح لدينا . ولهذا يجب أن نجتنب حتى هذه الهفوات العادية

العقل في عرف بعضهم



زبور وذو الفقار — شوف يحي باشا واحمد موسى باشا ... دفعوا اللي طالبهم به الحكومة ... اما عبطا صحيح ...

٢٦ و ٢٥ صور فكهة للاستاذ عباس حافظ -
غرائب الاحياء
٢٧ و ٢٨ و ٢٩ الفردوس او سياحة في الآخرة
الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي
٣٠ و ٣١ الظنماء والالامات الرياضية (معها غاني صور)
٣٢ التلاميذ في معبر للعرية الفاضلة نبوة موسى
٣٣ و ٣٤ المرأة السوداء (معها خمس صور)
٣٥ ازياء الريم (معها ثلاث صور)
٣٦ و ٣٧ في عالم السفينة : المضحك البائس
حسن اخندي جهه (معها اربع صور)
٣٨ - ٤٠ قصة البلاغ : جويلا تعريب الاستاذ محمد
٤١ بقية المضحك البائس
٤٢ الشمس الصناعية (معها صورتان)
٤٣ بقية حوادث الاسبوع

١١ و ١٠ اصول التفتة لحفزة الدكتور محمد بشير - فساء
برتا ليات (صورة) باخرة لاطفاء الحريق (صورة)
١٢ و ١٣ ساعات بين الكتب للاستاذ عباس محمود العقاد
١٤ و ١٥ في البرتغال (معها اربع صور) حرارة الشمس
رأى جديد فيها
١٦ و ١٧ اليابان وولازها - فرقة الملاكمة نادي جمعية
التيان المسيحية (صورة)
١٨ أثر الاحياء في عدد التواب للاستاذ محمود غنم
١٩ بقية ساعات بين الكتب - بقية التماثيل عند
قدماء المصريين - اليهود والحرب
٢٠ و ٢١ القوى الضائعة : الدكتور محمد ابو طائفة -
السيارات في امريكا
٢٢ و ٢٣ و ٢٤ المسارح والتماثيل لندوبنا الفني (مها صورة) -
مقبرة الملكة كتب هرس (مها ثلاث صور) -
تدليل نظرية الفاشيست - ميدان جديد في الصناعة

فهرس هزا العرد

الصفحة الموضوع
٢ حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حمزة
٣ المسألة المهرية بين غلادستون وجويل بريط
للستاذ محمد صبرى أبو عل عضو مجلس النواب
٥ تنظيف القطارات (معها صورتان) -
تعداد سنة ١٩٢٧ المصريين والاحياء
٦ عيد في سيام (معها اربع صور)
٧ هرم في المكسيك (صورة) - الغاوت
متنوعة - عرش في عمان (صورة)
٨ و ٩ في عالم الآثار : التماثيل عند المصريين القدماء
لحفزة عرم اخندي كمال